القاهرة — الجمعة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٦٩ — ١٧ مارس سنة ١٩٥٠
الشرق للشرقيين
السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٨٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات
باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى
١٠ مليمات

الدعوة الاسلامية

من زعم انه مسلم ولم يقم بهذه الدعوة او يؤيدها بالفعل او بالقول — على الاقل — فهو ضعيف الايمان او معتل العقيدة او جاهل بدينه الذى ولد عليه وارتضاه . ولو علم ان الدعوة الاسلامية فرض عليه حتى يكون الدين كله لله لما تقاعس او تواكل او تهاون فى شأنها .

ان الدين عند الله الاسلام ، وقد اكمله الله وجمله وجعله خير دين كما جعل اهله خير امة اخرجت للناس . وقد بلغ المسلمون الاولون ما بلغوا من سمو وسؤدد ، وعز ومجد لأنهم تمسكوا به ، وساروا على نهجه ، ولم تتفرق بهم السبل ، وتعبث الاهواء والشهوات . ولو لم ينحرفوا عن الجادة ، ويستبدلوا الباطل بالحق ، والفانى بالباقى لما نزل بهم ما نزل من بلاء وشقاء وهوان . ولا يمكن لهم ان يعودوا الى سابق عهدهم ، وان يحتلوا المكان السامى الذى فقدوه بسوء عملهم ، وتنكبهم الطريق السوى الذى رسمه القرآن ، وحث على سلوكه سيد ولد عدنان ، إلا اذا عادوا الى حظيرة الدين الحنيف ، وتخلقوا بأخلاقه ، وعملوا بتعاليمه ، ولم تلههم الدنيا عن الآخرة ، ويستحبوا العمى على الهدى ، والظلام على النور .

الاسلام يبشر عن نفسه بنفسه ، ولو وجد من بنيه من يدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة فى الشرق والغرب لدخل الناس فيه افواجا ، ولاشتد ساعده ، ودب دبيبه فى القلوب والارواح . وانها لرسالة كريمة نبيلة يجب على كل مسلم ومسلمة القيام بأدائها فى كل زمان وكل مكان .

هذا واجب الفرد ، وهو كذلك واجب الجماعة . فكل هيئة وكل دولة اسلامية يتحتم عليها ان تعنى بهذه الدعوة اشد العناية ، وان تبذل كل مرتخص وغال فى سبيلها ، ما دامت تؤمن بالله ورسوله ، وتريد العزة والسيادة ، وتعمل لخير الانسانية ، ونشر لواء السلام . وكل جماعة تأخذ على عاتقها النهوض بها تؤدى واجبا جليلا تستحق عليه الثناء والتشجيع لا المناوأة والمحاربة .

ان من التجنى على الاسلام ان يقال انه دين كسائر الاديان ، فالحقيقة انه دين ودولة ، جمع بين الاحكام والارشادات ، والعبادة والسياسة ، وحكومته الرشيدة هى افضل الحكومات واعدلها على الاطلاق .

وما دام الامر كذلك فلماذا لا نحكم بما انزل الله ، ونحن نعلم ان من لم يحكم بما انزل الله فقد ضل ضلالا بعيدا ؟ ثم لماذا لا نجتمع على كلمة واحدة ، ونعاضد الدعوة الاسلامية فى جميع بلاد المسلمين حتى يمتد الاسلام ويشتد ، فتكون الوحدة المنشودة ، والجامعة المأمولة ؟

ان البعض يخشى ان يتنبه الغرب لدعوتنا فيضرب على ايدينا ، ويتنكر لنا بحجة اننا نجافى المدنية الحديثة ، والنهضة الراقية . كأن الغرب لم يحاربنا بكل وسيلة الى اليوم ، وكأن مدنيته ونهضته القائمتين على المادة دون المعنى ، وعلى البغى والعدوان ، والاستعمار والاستعباد ، خير من كل ما جاء به الاسلام من علم وحضارة ، ورقى مادى ومعنوى .

لا ، ايها القوم ، والف مرة لا !

ان فى الاسلام سعادة الدارين ، وانه الدين القيم الاعلى الذى يجب علينا جميعا اتباع سبيله ، والجهاد من اجله . فعلينا ان نقوم بكل ما نستطيع من قوة ومن ايمان بالدعوة الاسلامية ، لا نبتغى بها غير وجه الله ، ولا نخشى احدا الاه ، هو ولينا ، وعليه توكلنا ، واليه المصير .

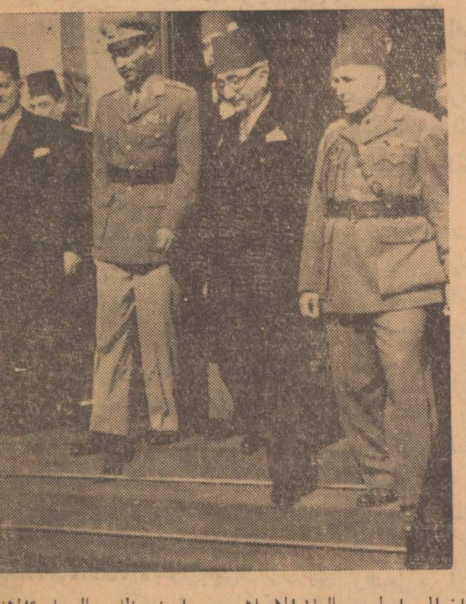
على الغاياتى

قال تعالى

« يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير . الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير . »

صدق الله العظيم

زيارة ملكية



وصل الى مصر يوم الثلاثاء ٧ مارس سنة ١٩٥٠ حضرة صاحب الجلالة محمد ظاهر شاه ، ملك الافغان ، فاستقبل فى العاصمتين ، الاسكندرية والقاهرة ، استقبالا عظيما ، ولقى كل حفاوة واجلال من الحكومة والشعب .

وكانت الظاهرة البارزة فى زياراته واحاديثه هى الظاهرة الدينية الاسلامية . كما اننا سمعنا من معالى وزير خارجيته على محمد خان ، فى الاجتماع الصحفى الذى عقده بدار المفوضية الافغانية بعد عصر الاحد الماضى ، ما يدل على ان بلاده تحرص قبل كل شىء على صفتها الاسلامية ، وتعمل على التقريب بين المسلمين ، وان الروابط بين العالم الاسلامى من ابرز مظاهر السياسة الافغانية .

هذا ، وقد ولد جلالة الملك محمد ظاهر شاه فى ١٢ اكتوبر سنة ١٩١٤ بمدينة كابول ، وتلقى العلوم فى افغانستان ، ثم فى باريس ، وتزوج فى عام ١٩٣١ ، وله خمسة بنين وبنات كبراهم عمرها ١٨ عاما ، وارتقى العرش فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٣٢ بعد ان بايعه الزعماء والعلماء ، ووكلاء الشعب ، وجميع افراد الجيش ، وهو معروف بحب بلاده والتفانى فى خدمتها .

والصورة المنشورة فوق هذا الكلام تمثل جلالته يوم وصوله وهو خارج من محطة القاهرة ، وبجانبه كبير الامناء ، ورئيس الوزراء ، وبعض الضباط والعظماء .

الامير سعود



وصل بطريق الجو قبل ظهر الثلاثاء من هذا الاسبوع حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية . وقد احتفل بمقدمه القصر العامر والحكومة ، وكثير من المشتغلين بالمسائل العربية والاسلامية . وسيبقى فى مصر بضعة ايام للراحة والعلاج ، فنرحب بسموه ، ونتمنى له السلامة وطيب الاقامة على ضفاف النيل السعيد .

« استشهاد حسن البنا »

قصة الطفلة التى سألنا عنها فى العدد السالف من « منبر الشرق » تتلخص كما رواه الرواة فيما يلى :

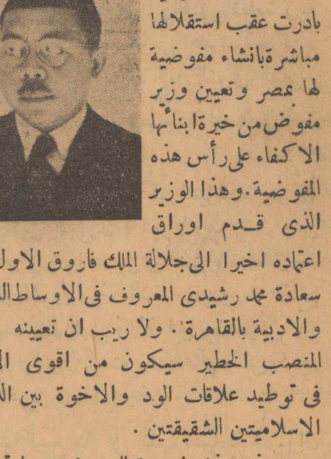
كانت السيدة زوج المغفور له الشيخ حسن البنا حاملا حين مصرعه . وقد وضعت طفلة فى ليلة الاربعاء ٦ من شهر ذى الحجة سنة ١٣٦٨ الموافق ٢٨ من سبتمبر سنة ١٩٤٩ ، فاراد اهلها ان تسمى باسم « استشهاد » فابت وزارة الصحة وثار وزيرها اذ ذاك . فقالوا نسميها باسم « دماء » فابت الوزارة ايضا وثار وزيرها من جديد .

ولما كان هذا حق من حقوق الاسرة ، فقد اصرت على تسمية الطفلة بما تريد من الاسماء . وحل موعد التطعيم فاخذت المرضة — وكانت من الاخوات المسلمات — تنادى كل طفل باسمه وجاء دور بنت الشهيد الخالد فدعتها باعلى صوتها قائلة : « استشهاد حسن البنا المعروفة بدماء !! » فبهت الحاضرون ، وفاضت الاعين بالعبرات .

؟

* هل فى نية الحكومة الشعبية ان تسير على منوال حكومة العهد البائد فى معاملة الاخوان المسلمين ؟
* هل ترضى بالاضطهاد والظلم وخنق الحريات ؟
* هل تفضل الاستماع الى اشارة المشيرين على الاستماع الى صوت العدل والضمير ؟
* هل تأخذ المحسن بجريرة المسىء ، فتعامل الاخوان بما يجب ان تعامل به الصهيونيين والشيوعيين ، وسائر المفسدين ؟
* هل يستوى الذين يؤمنون والذين لا يؤمنون ؟
* هل هذا هو معنى الغاء الاحكام العرفية الذى بشرت به خطبة العرش ؟

اندونيسيا فى مصر



مما يطيب لنا ذكره ان جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية بادرت عقب استقلالها مباشرة بانشاء مفوضية لها بمصر وتعيين وزير مفوض من خيرة ابنائها الاكفاء على رأس هذه المفوضية . وهذا الوزير الذى قدم اوراق اعتماده اخيرا الى جلالة الملك فاروق الاول ، هو سعادة محمد رشيدى المعروف فى الاوساط السياسية والادبية بالقاهرة . ولا ريب ان تعيينه فى هذا المنصب الخطير سيكون من اقوى الاسباب فى توطيد علاقات الود والاخوة بين الدولتين الاسلاميتين الشقيقتين .

وهذه نبذة مختصرة للتعريف بسعادته :

ولد سعادة محمد رشيدى فى مدينة جكجاكرتا فى ١٤ سبتمبر ١٩١٤ واتم دراسته العالية بمصر فى كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول سنة ١٩٣٨ حيث نال الليسانس فى الفلسفة والاجتماع ، وكان اول فرقته ثم عاد الى اندونيسيا فى نفس السنة .

وقد بدأ حياته العامة مدرسا فى الكلية الاسلامية بمدينة « سولو » واشترك فى الوقت نفسه بالحركة الوطنية التحررية ولم يلبث ان انتخب عضوا عاملا فى الحزب الاسلامى الاندونيسى واستقال من التدريس اثناء الاحتلال اليابانى لاندونيسيا ، فعين مديرا لدار الكتب الاسلامية فى جكجاكرتا .

وعندما بدأت الثورة الاندونيسية فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٥ وتألفت الحكومة الوطنية فى اندونيسيا اختير سكرتيرا عاما لوزارة الشؤون الدينية وكان فى الوقت نفسه استاذا للعلوم الفلسفية والاجتماعية فى الجامعة الاسلامية فى جكجاكرتا . وما ان تألفت وزارة سوتان شاهرير الاولى فى نوفمبر ١٩٤٥ الا وقد اختاره وزيرا للدولة ثم وزيرا للشؤون الدينية فى وزارته الثانية فى ديسمبر ١٩٤٥ . وظل يتقلد منصب الوزارة الى ان اختير عضوا فى الوفد الاندونيسى الذى بعثته حكومة شاهرير فى مارس ١٩٤٧ الى البلدان العربية فى مهمة الاتصال بدولها والسعى للحصول على اعترافها بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

واضطرت ظروف الكفاح فى اندونيسيا اكثر الاعضاء الى العودة الى اندونيسيا ولكن طلب اليه البقاء ليرأس الوفد المقيم فى القاهرة ، وظل رئيسا لهذا الوفد الى ان رشحته حكومة الدكتور حتا ليكون مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لاندونيسيا فى المملكة المصرية .

وهو يجيد العربية والانجليزية والفرنسية ويفهم الهولندية ، ويحفظ القرآن عن ظهر قلب .

فندعو له بالتوفيق فى مهمته السامية .

الى العالم الجليل الدكتور محمد صالح بك

بعث الاستاذ محمد طاهر الخشاب المحامى بالخطاب التالى الى حضرة الدكتور محمد صالح بك ، عميد كلية الحقوق الاسبق :

« اطلعت على الكلمة القيمة التى نشرتها الصحف على لسانكم والتى قلتم فيها ان الدولة الاسلامية منيت بفاجعتين ، الاولى يوم تركت الاندلس بعدان عمرتها زهاء سبعة قرون ، والثانية عندما احلت مصر التشريعات الاجنبية محل التشريعات الاسلامية التى دامت فيها زهاء ثلاثة عشر قرنا .

ولقد وقعت هذه الكلمة من نفسى ونفس القراء ، وعلى الاخص هؤلاء الذين يعنون بدراسة الشريعة الاسلامية ويدعون لها ، احسن الوقع فرأيت لزاما على ان ابادر بشكركم والاشادة بهذا الموقف الكريم وانى باسمى وباسم اخوانى ممن يعملون لنصرة الشريعة الاسلامية واحلالها محل التشريعات الاجنبية الدخيلة لنحيى فى استاذنا الكبير هذه الروح الطيبة . والواقع ان هذه الروح ليست جديدة فى استاذنا العلامة بل هى اصيلة برزت فى الكثير من مؤلفاته التى تزخر بها المكتبة القانونية .

وليسمح لى استاذى الجليل ان اضيف الى تلك الفاجعتين فاجعة ثالثة لا تقل اثرا فى الحياة الاسلامية العامة عن هاتين الفاجعتين ، الا وهى فاجعة « فلسطين الشهيدة » وتشريد اهلها العرب والمسلمين منها واحلال الاسرائيليين محلهم وهى قلب الوطن العربى النابض . ارجو الله جلت قدرته الا يمكن لهؤلاء الدخلاء وان يلهم رجالات العرب والاسلام الرشد والعافية حتى يستعيد الاسلام سطوته على تلك الربوع العزيزة .

لا شك يا سيدى ان فاجعة فلسطين فاجعة كبرى لها اكبر الاثر فى حياة العرب والمسلمين ومستقبلهم ، وقانا الله جميعا شرها وشر استفحالها .

وفى الختام اكرر شكرى وتقديرى وشكر وتقدير جمهور القراء من المسلمين الذين يكنون للاستاذ الجليل اصدق الود وخالص الولاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . »

موقف الوزارة من الاخوان المسلمين

نشرت تحت هذا العنوان جريدة « اخبار اليوم » الصادرة يوم السبت الماضى ١١ مارس بالصفحة الثانية ما يأتى :

« قال معالى فؤاد سراج الدين باشا لرؤساء تحرير الصحف :

— لقد استبقت الحكومة الامر العسكرى الخاص بحل جمعية الاخوان المسلمين لانها جماعة خطرة تهدد الامن العام . وقد اقرها البرلمان على ذلك ، وان كان مجلس الشيوخ قد حدد امد الامر العسكرى لعام واحد . وقد لاحظت الوزارة ان صحيفة وفدية قد نشرت اخبارا عن نشاط هذه الجماعة وعمن سيخلف الشيخ حسن البنا . وهذا النشر محظور بل ان الامر العسكرى قرر له اشد العقوبات .

ولذلك فانى سآخذ الصحف التى تنشر اخبارا عن نشاط هذه الجماعة بأعنف الاجراءات .

اما النشاط فى ذاته فستراقبه الوزارة ، وقد استدعيت بعض زعماء هذه الجماعة وتحدثت اليهم بالحسنى فى وجوب الكف عن اى نشاط . ولن تقف الحكومة بعد هذا النصح مكتوفة الايدى امام اى نشاط .

والقانون الجديد للجمعيات سيمكن الحكومة فى المستقبل من مراقبة نشاط مثل هذه الجمعية . »

وقد علمنا من حضرات الزملاء الذين حضروا الاجتماع الذى دعاهم اليه معالى وزير الداخلية انه قال لهم حقيقة هذا الكلام . وهى سياسة شديدة اشير بها اخيرا على الوزارة ، وقد اشرنا الى ذلك اليوم فى مكان آخر من هذه الصفحة .

فشـــل الزواج

ما من شك فى ان المقصود من الزواج دوام المعاشرة الى آخر رمق فى الحياة التى يقدر الله سبحانه وتعالى أن يطول امدها بين الزوجين ، ولذلك يعمل كلاهما من ناحيته لهذا الغرض . فالرجل يبنى البيت ، ويهىء المسكن ، ويبذل الصداق ، ويتكبد المشاق ، ويتحمل العنـاء ، لالمتعة ساعة وسعادة ايام ، وهناءة عام ، انما يرجو عمرا مديدا وعيشا رغيدا ، والمرأة كذلك تفعل من ناحيتها ، ويثقل والداها كاهلهما بمالا مزيد عليه من ثياب وحلى ، وفراش وجهاز لأنهما يريان أنها تبتدىء حياة ، وتنشىء معيشة ، تستقل عنهما بها تمام الاستقلال .. ويرى الشارع الحكيم ان توقيت العقد بما يحدد أجله الى حين ، او ينهى مدته الى غاية يفسده ، وكل علقة بين زوجين تقوم على هذا النص تعتبر غير مشروعة كالزنا سواء بسواء ، والزوجة تسارع الى توكيد تلك الصلة ، وتوثيق تلك العرى ، بلهفتها الى الحمل ورغبتها فى طلب الولد ، واذا كان الزوج يرى فى ابنه امتدادا لأجله ، وزيادة فى عمره ، وتراخيا فى دنياه ... فانها ترى فيه فضلا عن ذلك كله همزة وصل ، وسبب ارتباط ، وشفيع معاشرة ، واذا ماحرمها الله منه بكت حظها العاثر ، وجدها التعيس ، وجوادها الكابى ، وكانت حياتها حياة قلق واضطراب ، وخوف وانزعاج ، لايفارقها الهم والغم ، والسخط والتشاؤم ، والانقباض وضيق الصدر ... ويشقى الرجل والمرأة الشقاء البالغ ، ويكد كدا متواصلا من غير ما هوادة ولا ارتياح ، فى سبيل هذا الغرض ، وربما تحمل الزوج والزوجة الهوان والمضاضة حتى لايتسرب الوهى والضعف الى هذه الرابطة المقدسة والعلاقة الشريفة .. ولا نجد احدا منهما يعمل من ناحيته على افساد تلك الصلة ، وانهاء هذه المعاشرة ، الا وفى عقله من المرض ، وفى تفكيره من الخبل ، وفى تصرفه من الحمق ما يجعله « كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا » . وفى يقينى ان الزوجين اللذين تم رشدهما ، وكمل نضجهما ، لا يجرؤ واحد منهما على ان يهدم هذا البناء ، او يخدش هذا الولاء ، او يتطاول على هـذا الحرم ، اللهم الا ما يجىء من غير قصد ، او يحصل من غير سابقة انذار ، ويحمل على ذلك كله غريزة « التملك والسيطرة » التى تسود الانسان ، وتستولى على نفسه منذ القدم ، تود المرأة بها ان تكون الآمرة الناهية ، والرشيدة العاقلة ، والعالمة ببواطن الأمور وخفايا الاشياء ، ويود الرجل كذلك ان يلقى اليه الزمام ، وان تنتهى اليه السيادة والسلطان ، ولا يدرك ما تستهدف له الاسر من الشرور ، وتتعرض له من الفشل الا اولئك الذين ذاقوا هذه الحياة وعرفوا تلك المخالطة ... وقد اعجبنى ان مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ببعض الأمم المتمدينة استعانت بآراء خمسمائة والف اسرة من الطبقات المستنيرة لتدلى بما ترى انه يصيب الحياة الزوجية بالفشل ، ويقضى على هذا الالتئام بالتفريق ، فكانت تلك الآراء من صميم الواقع لا من نسج الخيال ، وتصوير الوهم ... والحق ان المرأة المستهترة بالتقاليد ، المستهينة بالأخلاق ، المتغافلة عن واجبات زوجها ، المتناسية لحقوقه ، المتعمدة لأساءته ، أوالزراية به ، والسخط عليه ...

والمرأة التى تعارض الرجل فى رغباته ، وتقف فى طريق نزوعه وميله وهواه وقصده ، او التى تؤثر الحياة خارج المنزل على الحياة فى داخله ، فهى لاتفتأ تعدلها من فراغها وجهدها ، وتفكيرها ورأيها ، ومالها وطاقتها ، وزينتها وجمالها ، وما يثير حولها الظنون والريب ، والشكوك والشبهات ، امرأة فاشلة فى زواجها ، مخفقة فى رسالتها ، لاتصلح للامومة ، ولا يمكن ان تكون ربة بيت ، مهما تعهدها العلاج وتولاها التهذيب ...

واذا كانت الانانية من طبائع الانسان البارزة ، وصفاته الغالية ، فانه لابد ان ينساها فى سبيل سعادته الزوجية ، على معنى ان يبذل جهده لبيته واولاده ، ولذلك يقولون ان الفرد يعيش لنفسه الى ان يتزوج فانه يبتدىء ان يعيش لغيره .. ولذلك فلا يجمل بالزوج ان يؤثر حاجته الخاصة على حاجات عياله ، او يضيق عليهم ويوسع على نفسه ، او يكون كثير الاكتئاب موهما اهله واولاده انه لاتتوفر له فى البيت السعادة ، ولا يتاح السرور ، محاولا جهد مايستطيع ان يخلع على جو المنزل الفتور والكسل ، والتشاؤم واليأس ، والكدر والغم ... وسحقا لهذا الذى تحس زوجته منه بقصر الهمة ، ودنو الغاية ، وبرود العزيمـة ، وموت الضمير ، وتلاشى الطموح ، والرضا من الغنيمة بالاياب ، فهى تشكو منه ما يشكو صاحب الدمل حينما تستبد به الحمى ، ويبالغ فى الثورة عليه الالم ...

وهنالك من العيوب مايشترك فيه الاثنان معا كالجفوة والتزمت لغير ما سبب يدعو الى ذلك سوى الفظاظة المرذولة ، والكبرياء المصنوع ، يعتقد كلاهما انه يوجب احترامه وتقديره ، ومهابته واعظامه ... وقد طلب الله من الزوج ان يتودد ، كما طلب من الزوجة ان تتبعل .. والتبعل من الزوجة معنى واسع يتناول اظهار المحاسن ، وابداء الرغبة ، والخضوع للامر ، وامتثال الواجب ، وحسن الطاعة ، وترقب القدوم ، والشوق الى الحضور ...

ولعله لا ينغص الحياة بين الزوجين ، ويعزى بينهما العداوة والبغضاء ، اكثر من اختلاط الاجانب من الرجال والنساء ، ذلك الذى ينتهى بما لا تحمد له عاقبة ، ولاترضى له نهاية ، خصوصا حينما يفحش فترفع فيه الكلفة الى درجة ان يكون صداقة تموت فيها النخوة ، ويتبلد الاحساس ، ويتحدث الرجل عن محاسن صديقات زوجته ، وتتحدث المرأة عن محاسن اصدقاء زوجها ، وهنالك يلعب الشيطان دوره ، ويمثل فصله من الرواية ... ولذلك كان اكثر مايكون فشل الزواج فى المنازل الخليعة ، والبيوت المستهترة ، وكانت اكثر قضايا الطلاق فى هذه البيئات المتفككة ، والجماعات المتحللة من الآداب والتقاليد ، وكان الشارع حكيما الى ابعد حدود الحكمة ، اذ حذر من الاختلاط ، ونهى عن التبذل ، وكره الينا الفسوق والعصيان !

ابراهيم على ابو الحشب

صـــورة

محضت قومى اخلاصى فما قدروا
جهدا بذلت وما شدوا على عضدى
وعشت فيهم غريبا ليس يعرفنى
إلا مضيم أتى مستصرخا مددى
فما ضننت على عاف بحاجته
وما منئت بخير قدمته يدى
وما جحدت لذى فضل عوارفه
وما استكنت لطغيان ولا لدد
جزيت بالعرف عرفا لا انقطاع له
وسمت بالخسف خسفا دائم الامد

* * *

وما حفلت بباغ فى سعايته
بالسوء لى مستبد غير مقتصد
قد ساءه ان لى رأيا اقدسه
افديه بالغاليين : الروح والجسد
فراح ينصب فى كيدى حبائله
واستهدف النفس يرديها بلا قود
جريا على سنة نكراء يسلكها
فى الثأر ممن يعادى غير متئد
كم شن حربا على رزقى وفى شرفى
ولم تمر له العقبى على خلد

* * *

لم يدر انك للطاغين مرتقب
وان بطشك بالباغين فى رصد

* * *

يا ويح نفسى من ذكرى مآتمه
ومن مساوىء قوم مزقت كبدى
لم يتركونى وآلاما تبرح بى
جهدت فى سترها بالصبر والجلد
خالوا إبائى اثراء فأرقهم
ما شيدوه من الاوهام فى صددى
قالوا : علوت على الاقران . قلت لهم
بعزة النفس . لا بالمال والولد
قالوا : ملكت ضياعا . قلت واأسفى
على ضياعى سدى فى ذلك البلد
علمت فتيانهم ما يسلكون به
سبل الحياة . وقدت الشيب للرشد
وبعت بالبخس عمرى فى صوالحهم
فما جزونى بغير الغبن والحسد
وقد رضيت بهذا الاجر محتسبا
اجرى على الله . ان الله معتمدى
وانه قبلتى انى اتجهت وما
عولت من دونه يوما على احد

دمياط — حسن خالد

الى الدكتور طه حسين بك

بمناسبة ما قاله طلبة التجارة

سمعت وكم سامع قد ادين
وخان الوديعة وهو الامين
تحملت اصرا عظيما ووزرا
واشربت قسوا لهيب الاتون
وقمت اغيرها باللسان
خطيئة قوم من الغافلين
اكفكفها وهى جرح عقيم
وامسحها وهى عقر السنين
وابعدها وهى من بين نفسى
واخنقها وهى عرق الوتين
فيؤلمنى بعدها وهى خصمى
وتوجعنى وهى شر الكمين

* * *

تجار اذا تاجروا طففوا
فعم العيار على المشترين
وباعوا الضمير بشروى نقير
كبيع المتاع بسعر ضنين
وشر التجارة ما قد جنوه
من العار فالعار كسب مهين
وشر التجارة ما يعرضون
وما يفرضون على الكارهين
فسوقهمو هى سوق الكساد
لبيع الفساد الى الراغبين
وقد عرضوا طيش هذا الشباب
وحضوا اللئام من العابثين

* * *

زمان واهلوه خلط غريب
مزاج لهيب بماء وطين

« الشاعرة الصغيرة »
نور نافع

خطرات اجتماعيـــة

ام كلثوم :

ذلك الصوت الذى نرتاح الى سماعه عند ما يترنم بالشعر الرصين فى مدح الرسول الكريم سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله ، اننا نحبه ونحب صاحبته ام كلثوم ، ولعلها تدرى وتعرف ان الذى يحب انسانا هو الذى يعتب عليه ، ويواجهه بالحقيقة . فالمؤمن مرآة اخيه يرى فيه ما قد يخفى عليه واذا كنت لا الوم ام كلثوم حينما تغنى اغنيات الحب الهزيلة الضعيفة اللفظ والمعنى مما ينكره عليها الجميع ، فانى اهمس فى اذنها بان صورتها مع المغنى الايطالى وهو يضع يده على كتفها شىء لا نقبله نحن المسلمين ولا تقبله معنا ام كلثوم التقية النقية ...

ومرة اخرى اوجه عتابا جديدا لأم كلثوم بسبب ما قيل من تنكرها لضيوف كرام هن المغنيات الشرقيات ، وذلك لما يربط بين العرب من اواصر الاخوة فلا مصرى فى لبنان ولا لبنانى فى مصر خصوصا اهل الفن ، فالفن لا وطن له كما قيل . فحبذا لو اسرعت بعلاج هذا الموضوع حتى تظل رمزا حبيبا الى كل فؤاد .

المرأة :

دهشت حينما طالعت ما يأتى للاستاذ الدكتور محمد مظهر سعيد بك :

« يعيبون على المرأة فى عهدنا الحاضر بأنها خرجت من حجابها وارتادت الأماكن العامة واخذت فى مجالسة الرجال ، وهذا دليل فى نظرهم على فساد المرأة . وانا اقول لهؤلاء انها فى مواطن استراليا تعيش عريانة لا تخفى الا عفتها ومع ذلك تجدها أعف امرأة فى العالم .. فلا نستطيع ان نحكم على مدى الاخلاق عند المرأة الا اذا اعطيناها الحرية الكاملة .

اما انك تحبس المرأة بين الجدران وتقول انها عفيفة فهذا كلام لايقره المنطق السليم . »

وانى اقول لحضرته ان اختلاط الرجال بالنساء لايأتى الا بالفساد ، ووالله ما تأخر الاسلام والمسلمون الا بهذه المصيبة .

ورسول الله ﷺ يقول ما معناه ان المرأة خير ما تكون وهى فى قعر بيتها ، ويخبرنا بانه ما اختلى رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما .

اما ضرب الامثال بالنساء العاريات فمن يدرينا اذا كانت كلمة الزنا معروفة لدى اولئك الناس ، فلعلهم يفعلون الزنا ولا يعرفون انه حرام ، كما انه اصبح عند بعض العظماء (مودة) يعبرون عنها بقضاء لذة لا تمت للأخلاق بصلة ...

هدانا الله جميعا الى مايحبه ويرضاه .

عزت حماد منصور

قضية مهندسى الخبرة

لمهندسى الخبرة فى القطر المصرى قضية جديرة بالنظر والرعاية وقد نشروا موضوعها على الرأى العام حين رأوا انفسهم امام مستقبل غامض لاتوثقه روابط ولا تحميه ضمانات من قانون او نظام قائم يمنع عنهم الحيف ويعفيهم من القلق ويطمئنهم على ارزاقهم .

اجل فقد كانت ارزاقهم تقوم على الاشتغال بالاعمال الهندسية والقيام بوضع التصميمات وعمل الرسومات وظلوا هكذا ردحا من الزمن يقومون بأعمالهم على الوجه الاكمل ، ثم صدر قانون نقابة المهن الهندسية سنة ١٩٤٦ ، وتحرم عليهم المادة ٧١ منه مزاولة اعمالهم هذه لانهم لا يحملون مؤهلات دراسية ، ومنذ صدر هذا القانون وهم فى حال هى الى الموت اقرب من الحياة بعد ان وقف هذا القانون فى طريقهم عقبة كأداء . ونحن لا نعرف امعانا فى القسوة اشد من هذا . وهؤلاء المهندسون الذين يقف منهم القانون هذا الموقف الشاذ قد مكنت لهم خبرتهم واقدميتهم من اتقان اعمالهم اتقانا اوفوا به على الغاية .

ولقد عملت الهيئات عند استنان قوانينها الا تغفل من حسابها الذين لايحملون مؤهلات معتبرة خبرتهم واقدميتهم بمثابة هذه المؤهلات . ونحن نذكر من هذه الهيئات التى سارت على هذا النهج القويم هيئات المحامين والمدرسين واطباء الاسنان حيث استعاضت عن المؤهلات بالخبرة والمران حتى لا تكون سببا فى القضاء على اسر كثيرة .

هؤلاء المهندسون قد تنفسوا اليوم الصعداء وادركوا انهم اصبحوا قاب قوسين او ادنى من انصافهم منذ وليت الحكم هذه الوزارة الشعبية فقد تقدموا اليها والى شيوخ الامة ونوابها بظلامتهم وهم يعتقدون ان الوقت قد حان لادراك غايتهم ، ورد عادية الاجحاف عنهم ؟

المنصورة — محمد كامل جبر

محكمة المنيا الابتدائية الوطنية
نشرة بيع فى القضية رقم ٢٩ سنة ٩٤٣ ك

انه فى يوم الثلاثاء ١١/٤/١٩٥٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة .

سيباع بطريق المزاد العلنى العقارات الآتى بيانها بعد ملك رياض ابراهيم محمد حسن وورثة المرحوم ابراهيم محمد حسن وهم محمد ابراهيم محمد ورياض ابراهيم محمد والست هدى ابراهيم محمد حسن ، ثم الست ضى السيف بنت قطب محمود ، الاول والثالثة والرابعة من بندر المنيا ، والثانى بطهنا الجبل .

وهذا بيان العقار بزمام طهنا الجبل والاسماعيلية مركز المنيا .

عقارات مملوكة الى رياض ابراهيم بزمام طهنا

١١ س بزمام طهنا الجبل قطعة ن ٤٥ بحوض دار الناحية ن ٤ شيوعا فى ٢٢ س البحرى سكن الناحية قطعة ن ٤٣ بحوضه ، والشرقى طريق الجبل عمومى ، والغربى والقبلى سكن الناحية قطعة ن ٤٣ بحوضه .

١ ف ١ ط ١٨ س بالزمام قبله ن ٣٣ بحوض داير الناحية ن ٤ ، البحرى رأس مثلث ، والشرقى حدود الجبل الشرقى ، والقبلى القطعة ن ٧١ بحوضه جبانة مسلمين ، والقطعة ن ٧٠ بحوضه أملاك اميرية ، والقطعة ن ٦٩ بحوضه جبانة نصارى ، والغربى بعضه القطعة ٣٢ بحوضه املاك اميرية وبعضه القطعة ن ٤ بحوضه جبانة مسلمين .

١ ف ٤ ط ٢٠ س بالزمام قبله قطعة ن ٣٢ بحوض داير الناحية ن ٤ ، البحرى بعضه ن ٧١ بحوضه جبانة مسلمين وبعضه القطعة ن ٧٠ بحوضه ملك الميرى وبعضه القطعة ن ٦٩ بحوضه جبانة نصارى ، والشرقى حدود الجبل الشرقى ، والقبلى مجره مصرف مياه النيل عمومى بجسريه ، والغربى قطعة ن ٦٩ بحوضه جبانة نصارى .

٣ ف ١٤ ط ١١ س بالزمام المذكور قطعة ن ٨ بحوض السواقى ن ٦ جزاير فصل ثان ، البحرى القطعة ن ٣ بحوضه ملك الست لورى موصيرى ، والشرقى بعضه جسر طراد النيل الشرقى عمومى وبعضه موقع ترعة جبل الطير عمومية ، والقبلى القطعة ن ١٧ بحوضه ملك وقف اهلى الست يلدز بوليس وآخرين ، والغربى القطع ١ ، ١١ ، ١٥ بحوضه ملك الاهالى ورثة عيورة سرحان وآخرين .

١٧ ط ٢٠ س بالزمام المذكور قطعة ن ١٧ بحوض السواقى ن ٦ جزاير فصل ثان شيوعا فى ١٣ ف ١٦ ط ٥ س ، البحرى القطع ١٦ ، ٨ بحوضه ملك رياض ابراهيم محمد وآخرين ، والشرقى جسر طراد النيل عمومى ، والقبلى القطعة ن ٩ بحوضه ملك ورثة على موسى احمد وآخرين ، والغربى موقع جسر طراد النيل الشرقى عمومى .

٦ ف ١٥ ط ٨ س فقط ستة افدنة وخمسة عشر قيراطا وثمانية اسهم .

بزمام الاسماعيلية مركز المنيا قطعة ن ٢٣ بحوض النيل القبلى ن ٣ شيوعا فى ٢١ ط ٧ س الحد البحرى محمد اسماعيل على غنوم بالقطعة ن ٣٢ بحوضه والشرقى ورثة السيد افندى فخر الدين ٢٤ بحوضه ، والقبلى ورثة ابو زيد موسى ٤٢ بحوضه ، والغربى الست بزاده هانم حسن حسين سالم وآخرين ن ١٦ بحوضه .

وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الاموال المقررة ومحله المختار قسم القضايا باسيوط وعند الاقتضاء مديرية المنيا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٧/٣/٩٤٣ ومسجل بها فى ٩ منه ن ١٦٨ وسيكون البيع قسما واحدا بثمن اساسى قدره ١١٠ج ٥٩٢م بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٤/٢/١٩٥٠ وفاء لمبلغ ٥٥٩ج ١٠١م خلاف ما استجد ويستجد من الفوائد والمصاريف . وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور .

خواطر ...

يضرب مصطفى صادق الرافعى مثلا فيشبه الزعيم الذى يقود امته بالدرهم الذى يكمل الدينار ، ونحن الآن فى خضم الحياه العالمية نلزم بالتعامل بالعملة الصعبة وهكذا نعيش فى آلام .

لقد فرض على هذا الشرق الناهض ان يدفع دينارا من الذهب ليشترى به العزة التى ينشدها فجمعوا من الدراهم مايسر لهم وبقى الدرهم الذى يكمل الدينار . ووقفنا على عتبة المستقبل نبحث عن هذا الدرهم هنا وهناك .

اما الدراهم التى تجمعت لدينا فهم قادة هذه الوحدة الجديدة التى ترفع راية الشرق المتكتل كله فى هذه الدراهم وقد اعيت الشرق النظرات الطويلة فى البحث عن ذلك (الدرهم) عنوان كمال الدينار ، فما تجمع يتم كل منها الآخر ، ولاتنتهى الى الدينار فمتى نعثر على الدرهم الذى يكمله ؟

نعم متى نعثر على زعيم الشرق الذى يقود وحدته ويتم كتلته ، ويرفع رايته ، ويبدو بيننا رمزا للعهد الجديد : عهد الشرق الناهض المتوثب الى المجد ؟

وانه لبيننا وقد نراه ويرانا ، ولكن لانسبق الساعات الفاصلة فى ابرازه للزعماء ، فقد تأتى الساعة وتدق الطبول وندفع الى الامام وهنا رجل واحد يقودنا الى المجد ، هو الدرهم الذى يتم الدينار ويستبدله ذهبا خالصا . وكذلك ندفع بالقيادة نحو العزة والاستقلال ويتم لنا النصر ان شاء الله .

« ابو اسامة »

محمديات

بشر مولانا الصادق الامين ، « محمد » رسول الله عليه افضل الصلاة والتسليم ، تلكم الصفوة المختارة من عباد الله المتقين ، الذين طبعوا على الاحسان ، واوتوا الحكمة والفضل العظيم ، بأنهم يوم الدين من المكرمين ، الاقربين من مجلسه ﷺ فى اعلى عليين .

فقال صلاة الله عليه وسلامه :

« إن احبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا ، الموطئون اكنافا (أى الممهدة جوانبهم السهلة طباعهم) ، الذين يألفون ويؤلفون . »

ولقد اضحى بفضل الله امامنا الحبيب الشهيد « حسن البنا » عليه رضوان الله ، من الابرار المبشرين بالجنة عند الله .

ذلكم أنه نشأ فى طاعة الله ، وعاش عارفا بالله ، داعيا بدعوة الرسول الى ان اختاره مولاه .

اجل ! فقد ظل طوال عشرين حولا يهدى الى هذه السبيل بالحكمة والموعظة الحسنة كما اراد الله . فكان المجاهد البار ، والمثابر الصابر ، والغافر لمن اساء ، والمحب لمن ابغض .

ظل فى الدنيا عبد الله المثالى ، حتى اتاه اليقين ، فتبوأ مكانته فى الذين انعم الله عليهم من الشهداء والصالحين ، وحسن اولئك رفيقا .

فسلام على روحه الطاهر البرىء ، الذى صعد الى مولاه شاكيا ذلكم الغدر الوحشى الدنىء .

وسلام عليه فى الأساة والمرشدين ، والائمة المفسرين ، والمتفقهين والمحدثين .

سلام عليك ايها الاخ النبيل ، والامام الشاب الجليل ، يوم ولدت ، ويوم استشهدت ، ويوم أصبحت فى جوار الله .

عشت — ايها الحبيب الخالد — للناس جميعا ، توجه الى الفضيلة والمروءة والعرفان ، وتنادى بالسلام والمبرة والاحسان .

وعشت لوادى النيل وطنك الكريم ، تدين بالولاء والاخلاص والفداء .

تدين بالولاء لمليكك المفدى العظيم ، وبالاخلاص لخير مصر والسودان والمواطنين ، وبالفداء لنصرة الحق والعروبة وعزة المسلمين .

ذلكم هو الشهيد الاعزل « حسن البنا » : عاش فى العالم الفانى ملء السمع والبصر والفؤاد ، وسمت روحه الى العالم الباقى حيث النعيم المقيم ، ومثوبة الخيرين من العباد .

لقد نشأ إمامنا الخالد الذكر الآلاف من شباب هذا الجيل ، فى هذا العصر العصيب ، على هدى النظام والطاعة والايمان ، وجنبتهم رسالته السامية مزالق الفوضى والانانية والعصيان .

وكان — طيب الله ثراه — فى استاذيته للجميع : الاخ المتواضع الرفيق ، والمرشد الصديق الشفيق ، والمربى الحكيم الاريب ، والطبيب الروحى اللبيب .

وكان الرائد الذى صدقت عزمته ، وصفت سريرته فزكت سيرته .

وكان المؤمن الذى خلص عمله ، ونزه قصده ، والكريم الذى آثر على نفسه فنجحت رسالته .

وكان الناقد الاجتماعى البصير ، والكاتب العف القدير .

وكان الاديب البارع اللوذعى ، والخطيب الفذ العبقرى .

هكذا كان .

وليس بالمستطاع لقلم كقلمى ان يكتب فى وفاء عن اية ناحية من نواحى عظمة هذا الامام ، ولا ان يصور فى كمال معنى من معانى شخصيته الوحدة التى لم تجد بنظير لها الايام ! ولكنى احاول ان ارسم فقط خطوطا اولية فى محيط هذه العبقرية السامية ، تنبيها للاذهان الغافلة ، ووفاء للواجب نحو هذه الذكرى الخالدة ، التى ينبغى الا ينمى الخير الذى اسداه صاحبها العظيم الى مئات الملايين فى مواطن الاسلام والمسلمين .

ايها الشباب من ابناء مرشدنا العام ، «حسن البنا» تغمده الله بسابغ الرضوان :

سيروا على النهج ، واحفظوا الذكرى ، واوفوا بالعهد .

وكونوا امناء المعتصمين بهـذا الشعار الكريم ، المنزل من العزيز الحكيم ، على نبينا امام المتقين :

« ولاتستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى احسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم . »

والله اكبر ولله الحمد ...

حلوان — عبد الله موسى

الله اكبر ولله الحمد

الاســـلام دين ودولة

لفضيلة الاستاذ احمد الشرباصى ، المدرس بالازهر الشريف ، وهو صاحب الصورة المنشورة هنا ، وخطيب مسجد المنيرة الذى تحدثنا عنه فى العدد السابق من « منبر الشرق » .

الاسلام دين ودولة ، هذا هو حكم الاله وصوت القرآن وهدى الرسول واجماع الامة ، ومن كفر بذلك او خرج عليه مجاهرا بنقيضه داعيا الى ضده فقد ناقض ما أنزل على محمد ﷺ . نقولها هكذا صريحة مجلجلة واضحة ولو اغضبت رءوسا من القادة والحاكمين ، او خالفت هوى فريق من الاباطرة والسلاطين ، وما بنا والله حين نقولها من بغضاء لاحد من الناس ، او تحيف لكرامة فرد من عامة البشر او خاصتهم ، بل نضمر لكل فرد عاطفة الحب للخير العام والسعادة الانسانية الشاملة ، وما تتميز قلوبنا غيظا الا من اولئك الذين حاربوا الله ورسوله وعباده ، فسفكوا الدماء وازهقوا ارواح الشهداء ، وضللوا الناس وخدعوهم ، ونكلوا بالابرياء ، وافتروا المفتريات على الطاهرين ، واستبدوا بما فى ايديهم من سلطات واختصاصات ، وخرجوا عن طبع الانسان وخلق البشر الى همجية الحيوان ووحشية السباع ، فاستخفوا بالحرمات وتطاولوا على الاعراض وتهجموا على المحارم والخدور وافسدوا اخلاق الشباب ، وعرضوا كرامات الرجال وشرف الاحرار لمواطن شديدة عسيرة يتعفف قلم الكريم عن سردها وتصويرها . فكيف بالذئاب التى اتوها واشاعوا منكرها هنا وهناك ، وكيف بالذين استباحوا فى ظلام الاستعباد وظلال الاستبداد ودياجى الفوضى ، ومن اجل التشفى القـذر والانتقام الوضيع والارتفاع الكاذب على اكتاف المجاهدين ، ان يدوسوا على القوانين والعادات والتقاليد والعقائد والمبادىء والحرمات والاخلاق ، ويأتوا من الافاعيل والمهازل والمآسى ما يذكر بأحط عصور الجاهلية المظلمة الاولى ، وبأقذر عهود الاقطاع والقرون الوسطى !...

هؤلاء الوحوش هم الذين نتقرب الى الله بلعنهم ، ونعبد الله بسخطهم وكراهيتهم ، ونرى من الواجب المقدس علينا نحو الله والاسلام والوطن والناس ان نذكر العالمين بأفاعيلهم واجرامهم ، حتى تتنزه الارض منهم ، ويترفع البشر عن السقوط فى هاوية اجرامهم الذى لا مثيل له مرة اخرى !...

والله لن يكون مسلما فى يوم من الايام من يرضى عن قوم يظلمون العباد ويسفكون الدماء ويمتصون الارزاق ، وينكلون بالاحرار ويفترون على المظلومين ، ويسرفون فى تعذيب المتهمين ، ويبالغون فى الانتقام من الاعداء ، ويهتكون الحرمات ويفضحون الاسر ويدوسون الشرف ، ويخربون البيوت ويكشفون اسرار العائلات ، ويقتلون بحديدهم ونارهم العزل من الضعفاء !..

ونعود فنقول الاسلام دين ودولة ، وليس هذا برأى او اجتهاد ، ولكنه نص القرآن ، قال تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » ، وقال فى آية ثانية : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » ، وقال فى آية



ثالثة : « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » ... وارجو ان ترجع البصر كرتين او كرات فى كلمة « الكافرون » التى ختمت بها الآية الثالثة السابقة ، ففيها ذكرى لقوم يفقهون !!.

والاسلام دين ودولة ، لأن الله يقول : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ، ويقول : « إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ، ولا تكن للخائنين خصيما » ، ويقول : « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ، ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ، وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون . »

الاسلام دين ودولة بنص القرآن الكريم ، لأن القرآن لم يكتف بتحديثنا عن الاخلاق والمسائل الروحية والعبادات الشخصية كالصلاة والصوم والزكاة والحج ، حتى يقال إنه دين تهذيب وتقويم للنفس والروح فحسب ، بل حدثنا عن البيع والمعاملات ، وعن الربا والسحت ، وعن العدل والظلم ، وعن الحرب والسلم ، وعن القصاص والحدود ، وعن عقوبات البغى فى الارض والسرقة والزنا والقـذف والقتل ، ويحدثنا عن الفرد والاسرة ، وصلة الرجل بالمرأة ، وطريقة الحكم بين الناس ، والتشاور فى الرأى ، وغير ذلك مما لا يقبل جدالا فى ان القرآن الكريم وهو دستور الاسلام ينادى بصوت قوى وبيان جلى ان الاسلام دين ودولة ، وان من انكر ذلك وجاهر بانكاره وعمل على تعطيله فهو كافر بالله ورسوله وقرآنه ، ويجب ان يعامل من اهل الملة كما يعامل سائر الكافرين ، لأنه يكون والحالة هذه قد انكر اهم اصول الدين المعلومة منه بالضرورة والتى لا تقبل أى خلاف او جدال !

واحد من امرين : إما ان يكون المنكرون لدولة الاسلام المعطلون لحدوده المجاهرون بتضييعه قوما لا يعتقدون صحة الاسلام ، ولا يؤمنون بقدسية القرآن ، فهم يفعلون ما يفعلون لانعدام هذا الايمان ، وسيتخذون الدين حينئذ تسلية او تغطية او سخرية ، وهذا جرم اقل جزاء له ان يبعد صاحبه عن حظيرة المسلمين قولا وعملا ، وإما ان يكون هؤلاء المعطلون مسلمين يؤمنون بأن الاسلام دين ودولة ولكن مطامحهم ومطامعهم تدفعهم الى ذلك التعطيل ، وهم حينئذ بحاجة الى الاقصاء عن التحكم فى مصالح الناس والتوجيه لأمور البشر ، لأن المسلمين يجب ان يقادوا بمن تتمثل فيه اخلاق الاسلام وعزة الاسلام والغيرة على الاسلام !

* * *

أما بعد ، فالاسلام دين ودولة ، وعبادة وقيادة ، وطهارة وسيادة ، وحرية وعدالة ، ومصحف وسيف ، ودنيا وآخرة ، وعقيدة للفرد ونظام للاسرة وقانون للمجتمع ودستور للعالم ، يعرف ذلك الخاص والعام ، والقريب والبعيد ، ومراجعة عاجلة يسيرة لحياة الرسول الاعظم محمد ﷺ كافية لمعرفة ان الرسول الذى وصفه ربه بقوله : « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى » قد اقام دعائم الاسلام فى وضوح وجلاء على انه عقيدة للروح ونظام للحياة ، وحكم للجماعة ، وقد صار ذلك الامر من المعلوم من الدين بالضرورة ولذلك نرى من اعجب العجب ان نسمع فى آخر الزمن — وكم فى آخر الزمان من اعاجيب — ان الاسلام دين بعيد عن الدولة . كبرت كلمة تخرج من افواههم ، إن يقولون إلا كذبا !

❖ قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم : « اتباعك من هؤلاء الموالى ، كبلال وعمار وصهيب ، خير من قصى بن كلاب وعبد مناف وهاشم ، وعبد شمس ؟ » فقال : « نعم ! والله لئن كانوا قليلا ليكثرن ، ولئن كانوا ضعفاء ليشرفن ، حتى يصيروا نجوما يهتدى بهم ويقتدى ، فيقال : « هذا قول فلان ، وذكر فلان » فلاتفاخرونى بآبائكم الذين موتوا فى الجاهلية ، فلما يدهده الجعل بمنخره ، خير من آبائكم الذين موتوا فيها ، فاتبعونى ، اجعلكم انسابا . والذى نفسى بيده ، لتقتسمن كنوز كسرى وقيصر ! » .

فقال له عمه ابو طالب : « ابق على وعلى نفسك . »

فظن عليه السلام انه خاذله او مسلمه ، فقال :

« ياعم ! والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى ، على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله ، او اهلك فيه ، ما تركته . »

ان هذا لدرس عظيم . « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين . »

عبد القادر عبد السلام احمد
معهد اسكندرية الدينى

❖ ايها الحائر فى بيداء الحياة الى متى التيه والضلال وبيدك المصباح المنير : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم . »

اعتذار

امتلأت هذه الصفحة بتلك الرسائل الكريمة ولايزال عندنا عشرات وعشرات ، ولا متسع لها فى هذا العـدد . فنأسف ونعتذر ، ونرجو من حضرات الكتاب ان يكتفوا بما قالوا وما كتبوا فى رثاء المرشد العظيم ، وان يطرقوا ابوابا اخرى فى صميم الدعوة الاسلامية التى عاش حسن البنا ومات فى سبيلها .

اجزل الله ثوابه . ورضى عنه وارضاه .

ايها الحيارى والمتعبون الذين التبست عليهم المسالك فضلوا السبيل وتنكبوا الطريق المستقيم اجيبوا دعاء العليم الخبير : « يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له . » ترقبوا بعد ذلك طمأنينة النفس وحسن الجزاء وراحة الضمير : « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الى الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين . »

ايها الاخ العانى المتعب الرازح تحت اعباء الخطايا والذنوب إياك اعنى واليك اوجه القول : ان باب ربك واسع فسيح غير محجوب ، وان بكاء العاصين احب اليه من دعاء الطائعين . والله اكبر ولله الحمد .

محمد عبد المنعم آدم صالح
بشركة الملاحة البحرية بالاسكندرية

❖ باسمك يا «منبر الشرق» ، وانت نور يسطع فى اعين المؤمنين ، احيى اولئك الذين اخرجوا من ديارهم وزج بهم فى اعماق السجون بدون ذنب جنوه ، ولا اثم اقترفوه . وماهم الا ابطال زعيمهم محمد عليه الصلاة والسلام ، ومرشدهم الذى انار لهم طريق الحق ، والذى اغتالته ايدى الظالمين هو المرحوم المبرور الشيخ حسن البنا طيب الله ثراه .

عطيه احمد عبد السلام
مدرسة دمنهور الثانوية

❖ عذبونا فما وجدوا منا الا ايمانا راسخا بفكرتنا ، وسجنونا فما لقوا منا الا استمساكا بعقيدتنا ، وما دمنا على حق ففى سبيلها نجاهد ، ولن نخش فيها لومة لائم او صولة ظالم .

جابر المتولى قميحة
مدرسة المنزلة الثانوية

❖ لقد صدقت حينما قلت «قتلى شهادة ، ونفيى خلوة ، وسجنى سياحة .» لقد صدقت ثم صدقت . فالى اللقاء فى الدار الآخرة .

ثم فى جوار الله جل جلاله
فالى حماه المنتهى والمرجع

مصطفى ابو العلاء
بالمعهد الدينى بعلوى

رباه !...

سبحانك ما اعظم قدرتك ، واجل حكمتك ، وابدعك فى عـدلك ، واروعك فى عطفك ورعايتك ، واعدلك فى قضائك وحكمك ... تمهل الظالم وانت قادر على ان توقفه عند حده ، ولكنك لا تهمل فجوره وفسقه ، ولا تتركه يتمادى فى جوره واستبداده ، ولا تتغاضى عنه ليملأ الارض مهازل ومآسى ، بل تأخذه اخذة تذهله وترده الى صوابه فيعرف انك الحق وانك القادر على كل شىء ، وانك مالك السموات والارض ، وانك حينما تأخذه بما فعل لم تظلمه ولم تجر عليه لأنك لست بظلام للعبيد ، وانك لا تغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم سبحانك من قائل : « فأما الزبد فيذهب جفـاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض . »

نعم . لقد زعم الجبابرة ان قد دانت لهم رقاب القوم فليعملوا فيها ما تمليه عليهم ضمائرهم الخبيثة ، وان قد خضعت لهم نفوس البشر فليمعنوا فيها تعذيبا وتقتيلا ، وان قد ملكوا زمام السلطة واعنة الحكم فليذلوا العباد وليسوموهم الخسف والهوان ... وقد فاتهم انك مطلع على احوالهم ، وعالم بما تكنه صدورهم من شر وحقد ، وغاب عنهم انك لاتغفل عن ظلم يصيب حراس دعوتك او حيف يلحق حملة المشاعل الذين ينيرون للناس طريق هدايتك ، وقد تلبسهم الشيطان وسكن فى عقولهم ، فركبوا رءوسهم وادخل فى روعهم انهم هم ولا شىء غيرهم ، فعاثوا فى الارض فسادا واستهتروا بأرواح البشر ، وروعوا الناس فى امنهم ، وانتزعوا من بين احضانهم فلذات اكبادهم ليلقوا بها بين مخالب الموت او براثن الفتك او غياهب السجن ودياجير المعتقلات ...

فيا لعقولهم المظلمة وبصائرهم المعتمة ! لقد ظنوا ان ما قاموا به من اعمال وحشية مروعة قد تخمد جذوة الايمان فى صدور اولئك الذين وهبوا ارواحهم ووقفوا حياتهم وتفانوا فى خدمة عقيدتهم ، وما دروا انها ما هى الا عقيدة راسخة فى الذهن منقوشة على صفحات القلب لا يزيدها ضغط المتكبرين المجرمين إلا قوة ومتانة ، واننا قد ابتلينا وامتحنا ولكننا صبرنا حتى كادت العاصفة تمر او مرت بسلام ، واننا نخرج من كل محنـة اصلب ما نكون عودا واقوى عقيدة واشد تمسكا برسالتنا ، واعظم فناء فى سبيل نصرتها .

وقد خرجنا بتجارب نافعة ودروس مفيدة ، وعلمنا ان العدل دوما للعلا ، وان الظلم حتما للزوال ، وان زارع الشوك لا يجنى منه وردا ، وان النصر مع الصبر ، وان مع العسر يسرا .

محمد كمال محمد متولى الشهاوى
كلية اصول الدين

نفس المؤمن

مشرق شمس الحق حين تبرز على الوجود فتبدد جحافل الظلام ، وتطارد فلوله الهاربة ، وحين ترسل على الكون بحرارتها فتبعث الحياة والنشاط والحركة والجد فى الوجود ، وحين تخفق علمها الضاحى على الدنيا فتظلله باشعتها الوهاجة النيرة وتنشىء للناس يوما يسعون فيه تحت رعايتها وفى نورها وهديها — مشرق تلك الشمس انما يكون من تلك النفس المتقدة المشتعلة الوثابة التى تأبى الأنانية وحب الذات وتأبى النفعية الممقوتة عليها وانما هى مع تلك النفوس الانسانية فى ايثار وفى كرم وفى حب للخير وفى رغبة فى هداية تلك القلوب التى اضلتها ظلمات ذلك الليل البهيم ، فهى حينما يجنها الليل يؤلمها الا ترسل لهم من نورها ما يرشدهم ويبصرهم بمعالم الطريق فى بيداء ذلك الليل المظلم فتبعث بضيائها على سطح ذلك البدر ليعكسه علينا فيكون لنا نعم الانيس بين احضان تلك الظلمات الموحشة .

فنفس المؤمن نور على نور ، وهداية فوق هداية ، ورشد من بعده رشد ، وبعث اثر بعث ، وجد يتبعه جد ، وكفاح تلو كفاح ، فهى دائما فى شغل شاغل وفى عمل متواصل من اجل تلك النفوس المكدودة المتعبة السقيمة الضالة ، وهى دائما فى هم وضيق من جيوش الظلام حين تتكاثف فوق هذه الدنيا ، وهى دائما فى سرور حين تتراجع عنها مولية مدبرة . فما احرى تلك النفس العالية واجدرها بان تتبوأ من قلب كل مؤمن عرش الحب والرفعة والاحترام . وما اجدر تلك النفس ان تخلد على مدى الايام وكر الدهور لتكون نبراسا للذين يريدون الرشاد والهدى . كذلك كانت وتكون نفس المؤمن .

محمد محمد احمد رجب
بمعهد رأس التين الثانوى

حديث المجالس

اهي حماية امريكية ؟

طبلت الصحف وزمرت للمؤتمر الدبلوماسى الذى عقده السفير الامريكى اخيرا فى عاصمة هذه البلاد ، وراحت تنشر اخباره وقراراته وصور اعضائه واحاديثهم ، ولعل للصحف عذرها فى النشر والاذاعة .

ولكن هناك اعتبارات يجب الا تغيب عنا ، واموراً لا نستطيع ان نتركها من غير تذكير ان كانت الذكرى بنافعة .

ليس السفير الامريكى اكثر من ممثل لدولة اجنبية لدى بلاط صاحب الجلالة ملك مصر والسودان ، وللتمثيل الدبلوماسى واجبات وقيود ، واهم القيود الجديرة بالدعاية الا يتدخل الممثل الدبلوماسى فى شؤون البلاد التى يمثل بلاده لديها او يقوم باى عمل يشعر بانه تدخل مباشر اوغير مباشر ، والا وجب على الدولة التى قبلته سفيرا او وزيرا مفوضا ان تطلب من دولته تغييره لانه غير مرغوب فيه .

ولا يستطيع عاقل ان يتصور ان عقد مؤتمر دبلوماسى امريكى فى عاصمة بلادنا يعتبر تقليدا مستساغا ، خصوصا وان هذا المؤتمر لم يجتمع للبحث فى مسائل امريكية بحتة ، بل للبحث فى شؤون الشرق الاوسط السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفى مقدمتها شؤون مصر التى اختاروها للاجتماع . ولست ادرى كيف يجوز فى العرف السياسى ان يجتمع ممثلو دولة اجنبية للبحث فى اخص مسائلنا واصدار قرارات دون ان يسمى هذا تدخلا بل حماية يفرضونها علينا فرضا ؟!

ابديت هذا الاعتراض منذ اشيع ان هذا المؤتمر سينعقد فى بلادنا ، فقال لى رجل سياسى : لا غضاضة فى ذلك ما دام مثل هذا المؤتمر قد انعقد فى تركيا . والقياس هنا مع الفارق لان تركيا واقعة تحت تهديد روسيا المباشر ، ولها مصالح دفاعية مشتركة مع الامريكيين ، وقد يوجد بينها وبين امريكا من الاتفاقات والمعاهدات السرية والعلنية ما لا يوجد بين بلادنا وبين امريكا ، بدليل ان الامريكيين ينفقون على تحصين تركيا والدفاع عنها عشرات الملايين من الدولارات سنويا عن رضا واختيار ، فهناك موانىء حربية مثل ميناء « زنجلداك » تبنى بأموال امريكية ، وستبنى بالدولار الامريكى سمسون وغيرها ، وتعطى امريكا للترك بغير حساب لدفع العدوان الروسى المحتمل الوقوع ، وقد رسمت تركيا سياستها على اساس المعونة الامريكية .

واتساءل الآن ماذا يكون الجواب لو اراد وزير روسيا المفوض ان يعقد فى القاهرة مؤتمرا احمر يضم ممثلى البلاد التى تسير فى فلك السوفييت وماذا يكون الرد عليه ؟! نحن نمقت الشيوعية ونأباها ما فى ذلك شك . ولكن بيننا وبين الروس تمثيل دبلوماسى ، وسنحرج اذا طلبوا منا المعاملة بالمثل ، ونسمح بما سمحنا به للامريكيين !!

رب قائل يقول ان المركز يختلف بالنسبة لامريكا ، ولكن أنعتبر هذا التسامح مجاملة منا للمستر ترومان ؟!

ان بلاده لم تجاملنا فى اى موقف بل على العكس يمكن اعتبار امريكا المسئول الاول عن وجود اسرائيل كشوكة فى ظهرنا ، وهى التى مولت اسرائيل وامدتها بالسلاح فى حربها ضدنا ، وتعيش اسرائيل اليوم على معونة امريكا المادية والادبية .

وامريكا ايضا هى التى خذلتنا قبل غيرها حينما بسطنا قضيتنا العادلة على مجلس الامن ، وكان فى وسعها ان توجه النصح الاخوى لبريطانيا وتحملها على العدول عن عدوانها السافر المخالف لابسط مبادىء القانون الدولى ولميثاق هيئة الامم . والظاهر ان امريكا نفسها هى التى تؤيد بقاء الاحتلال البريطانى فى قنال السويس ، وصحافة امريكا لا تكف عن الطعن علينا وتجريحنا والتعريض بنا ، ولم يقدم ترومان وبلاده لنا عربونا لاية صداقة بل رأينا منهم منذ خروجهم عن سياسة العزلة سلسلة من المضايقات والألاعيب الخبيثة ، وهم قوم لا يتورعون عن ازدراء شعوب الشرق التى تعتبر ملونة فى نظرهم .

اما آن الاوان لان نبسط الامور بكثير من الصراحة فنقول ان الاحتلال البريطانى مازال قائما فى هذه البلاد يأخذ بتلابيبنا ويكتم أنفاسنا . ولما كانت بريطانيا نفسها واقعة تحت سيطرة الامريكيين ، ويعاملونها كما يعامل المرابى مدينه الذى افلس ، بل كما يعامل السادة العبيد ، فان الامريكيين يحاولون ان يبسطوا يدهم على كل شبر من الارض يوجد فيه لعبيدهم الانجليز احتلال او نفوذ على اية صورة من الصور ، ومن اجل هذا يأتمرون ويتدبرون فى مسائلنا دون ان يكون لنا رأى او يؤخذ لنا صوت ؟!

ان امريكا خرجت من العزلة لتستعمر الشعوب وتستذلها بالدولار ، وهى لا تستعمر بالجيوش والاساطيل لان زمن الاستعمار المسلح انتهى وبدلا من ان التجارة كانت تتبع الراية اضحت الراية تتبع التجارة وتمشى وراء النفوذ الاقتصادى .

والامريكيون يحتالون على الشعوب التى سبقتهم فى المدنية والحضارة بما يسمونه مساعدات ، وما هى الا رشى يستغلون بها ضعف النفوس البشرية فيعطون باليمين ليحصلوا بالشمال اضعافا مضاعفة . وإذا كان هذا الحال بالنسبة لشعوب اوربا التى خدعتها امريكا فكيف يكون الحال بالنسبة لنا ؟!

نحن لا ننكر ان العداء مستعر بيننا وبين إسرائيل ولكن يهود الدنيا كلها ليسوا إلا رعايا إسرائيل ويجب علينا ان ننظر للامور نظرة واقعية ، واليهود فى امريكا هم اصحاب الكلمة الاولى فى السياسة والمال وغير ذلك ، فما يصدر من الامريكيين بالنسبة لنا انما يصدر عن اليهود بطريق غير مباشر ، فكيف يجوز ان نسكت على تسرب اعدائنا الينا وتغلغلهم فى اوطاننا ومحاولتهم السيطرة علينا .

* * *

انا لا انكر اننا واقعون بين شرين : احدهما من الشرق والآخر من الغرب ، وليس من العقل ان نربط انفسنا بأيهما ، ولكن علينا ان نعامل الاثنين بحذر وان نعتمد على الله ثم على انفسنا ولا نسمح لاحد ان يتدخل فى امورنا او يحاول التسلط علينا . ويجب ان نفهمهم ان عليهم ان يختاروا لنشاطهم وتنافسهم وصراعهم ميادين بعيدة عنا . وقانا الله شر الروس والامريكيين والانجليز جميعا .

إننى هنا احذر وانذر وارى ان السكوت على مثل هذه المظاهرات الامريكية والسماح بها ليس من الحكمة بل هو ضعف واستسلام وعدم تبصر بعواقب الامور .

مصطفى الحفناوى
المحامى

الى مصلحة البريد

ارسل الاستاذ « كنارى » مدير مكتبنا السكندرى الى حضرة مراقب بريد الاسكندرية ما يلى :

« بعد التحية . لقد طالت شكاياتى من عدم وصول اعداد جريدة « منبر الشرق » الى . وقد تكررت رسائلى اليكم وكتبتها على صفحات جريدتى ولكن لا مجيب . فهل لى ان انال من عطفكم وعنايتكم الشىء القليل الذى يحفظ لى حقى فى تسلم رسائلى ؟

انى اكاد اعتقد ان اعداد « منبر الشرق » التى ترد باسمى تصادر لا من السلطات الادارية ولكن من بعض موظفى مصلحة البريد . فهل تستمر الحال كذلك ؟ اظن ان من حقى ان اعرف الجواب . »

الروبية الباكستانية

علم من مصدر مسئول ان ما اذيع فى بعض الصحف الاجنبية من ان حكومة الباكستان تفكر فى تخفيض الروبية الباكستانية هو محض افتراء . وقد اعتمد مروجو هذه الشائعات على ما قررته الحكومة من تأجيل تقديم ميزانية الدولة حتى ١٣ مارس ، ومع ان هذا القرار انما اتخذ حتى يتلاءم وظروف البنغال الشرقية ، اذ ان هناك اعضاء يجمعون بين عضوية المجلس التأسيسى والجمعية التشريعية فى البنغال الشرقية ، فقد ارادت الحكومة ان تتحاشى تقديم الميزانيتين فى وقت واحد . وتصرح المصادر المسئولة ان الحكومة لم تتخذ القرار الخاص بعدم تخفيض الروبية الباكستانية الا بعد دراسة عميقة ، وليس هناك ما يدعو للرجوع فيه مطلقا .

مشروعات اعالى النيل :

الى جلالة الملك

اشرنا فى العدد الماضى الى العريضة التى رفعها الاستاذ على يوسف المهندس الوطنى المعروف الى جلالة الملك المعظم ، شاكيا فيها لجنة الخبراء المصريين فى مشروعات اعالى النيل ، والحكومة والبرلمان ، والشعب لتسليم البضاعة للغاصب ، وجعل مستقبل البلاد مظلما . ونحن ننشر اليوم خلاصة الخطاب المرفق بهذه العريضة ، والمرسل لحضرة صاحب المعالى كبير الامناء ، وفيه الكفاية :

« ان مشروعات ضبط النيل مشروعات انجليزية لحما ودما وعظما . ولقد قلت وكتبت ونبهت مرارا واحتججت لدى الحكومة ولدى البرلمان ولدى الشعب بأن الموافقة عليها معناها فى لغة السياسة الموافقة على فصل مصر عن السودان والحكم على الشعب المصرى بالموت الابدى .

رحم الله النقراشى باشا حيث فهم هذه الحقيقة الخالدة حق الفهم ووعاها بين ثنايا صدره فعبر عنها بأنها « كيان دولة » ولذلك ردد فى آخر بيانه الاول بمجلس الامن فى ٥ اغسطس سنة ١٩٤٧ قول اللورد كرومر فى تقريره سنة ١٩٠٤ من ان « الدولة التى تتحكم فى اعالى النيل تتسلط على مصر بحكم وضعها الجغرافى ذاته » .

ومن ذلك ترون معاليكم معنا ان اقرار مجلس الشيوخ ومجلس النواب والحكومة لمشروعات اعالى النيل الذى هو « مفتاح حياة مصر » هو بمثابة معول لهدم كيان الدولة .

فكيف تقبل مصر اليوم « هدم كيانها » وتسليم مفتاح حياتها ووضعه فى يد انجلترا وتهدد نفسها بنفسها .

هل جن الشعب المصرى ؟ ام هل مات ؟ ام هل لست ادرى ما اقول ؟ لقد دعتنى كل هذه الخواطر واكثر منها منذ زمن طويل يزيد الآن عن العشرين سنة للسعى بصفة متوالية فى وقف هذه العملية الجراحية الخطيرة العواقب . والآن اقوم منفردا بهذه الصرخة العالية اعلى اسمع ابناء هذا الوطن التعس ، واقدم الشكوى هذه المرة لا لمجلس الشيوخ ولا لمجلس النواب ولا للشعب الذى قبل تحت ستار المنطق السوفسطائى وضع السلسلة الذهبية فى عنقه ، بل الى مليكى المعظم ، راجيا من معاليكم رفعها الى جلالته قبل فوات الاوان . »

مفتى طرابلس الشام



تلقينا كتابا كريما من عالم فاضل من صفوة علماء العروبة المسلمين المتقين ، واصحاب السمو الروحى ، والالهام الربانى ، وهو فضيلة الاستاذ عمر الرافعى المعروف باسم مفتى طرابلس الشام . وقد تفضل بالثناء الجم على « منبر الشرق » وصاحبه بدون تعارف او لقاء فى عالم الاشباح . فنشكره من صميم الفؤاد ، ونسأله صالح الدعاء .

ومما زادنا اغتباطا انه بعث الينا بصورته الجميلة (التى ننشرها هنا) ومعها الابيات اللطيفة الآتية :

مشيت الى السبعين اطوى مراحلا
من العمر ما ادرى متى ينتهى العمر
وما المرء الا ذكره بعد موته
فمن لى بطول الذكر ان طاب لى ذكر
ومالى مولود يردد رحمة
على ولا فعل جميل به ذخر
سوى حب طه كل حب ونهضتى
لنصرة دين الله اذ يرتجى النصر
وما الاجر فى الدارين عندى سوى الرضى
وحسن اللقا يا حبذا الاجر والفخر

روايات جرجى زيدان
تشويه للتاريخ ومسخ للحضارة الاسلامية العربية

لما نبهت قراء العربية فى هذه الصحيفة الطاهرة النقية الى تاريخ قديم لجرجى زيدان فى الدس للحضارة الاسلامية واتيت لهم بمقدمة عن حادثة النقد الخطير لكتاب من كتبه بقلم المرحوم الشيخ شبلى النعمانى رئيس ندوة العلماء فى الهند ، وكيف تلقى الرأى العام بمصر والبلاد العربية يومئذ الفضيحة الهندية لما ورد فى الكتاب من تحريف وغش فى النقل وتعمد الاساءة الى علماء العرب وحضارة العرب — لما بينت طرفا من هذا للقراء — وكان ذلك منذ بضعة شهور تقريبا — المعت يومئذ الى انى اقصد بمقدمتى ان الفت انظار الناس الى ما فى اعادة نشر روايات زيدان من الاضرار التاريخية والحط من اقدار العرب ، واشرت ايضا الى بضع روايات صدرت كطارق وصلاح الدين وشجرة الدر وغيرها ، مبينا ان رواية طارق لا ذكر فيها لفضل البطل العربى طارق بن زياد ، وانما يرجع الفضل الى جمعية يهودية سرية تعمل فى اسبانيا وبعض بلاد الشرق الاوسط للتخلص من التعصب المسيحى ، فزينت لاهل الاندلس الاستسلام للمسلمين . ورواية صلاح الدين عبارة عن مؤامرة من صلاح الدين وابيه للاستيلاء على ملك مصر ، وشجرة الدر ماهى الا شبكة من الدسائس فى قصور الاسلام . وبقية الروايات ترمى الى الايقاع بين اهل السنة والشيعة ، وكان لسوء حظ دار « الهلال » وحسن حظ اليهود ان نشرت الدار رواية طارق ونحن فى اسوأ ايامنا مع اليهود .

وكما نشرت هذا مختصرا لفت الانظار الى امر خطير ، وهو ان سكوت الكتاب فى مصر ، ومعظمهم لسوء الحظ اما محرر بدار « الهلال » او ممن يبيع لها مقالاته فتضمن سكوته ، يعد عارا عليهم جميعا ، وتساءلت هل ينتظرون ان يأتيهم صوت من الهند او الباكستان ليتنبهوا لكرامتهم وتاريخهم ؟ فان الناس مازالوا يتراموون على روايات تلك الدار التى اشبعتهم من ٤٠ سنة طعنا فى تاريخهم ومدنيتهم ومسخا لسيرة عظمائهم وتشويها لحضارتهم ، ومع ذلك فان دار « الهلال » تمن عليهم باعادتها لاستغلال هذه الروايات بعد ان استغلها مؤلفها من قبل .

ان روايات جرجى زيدان كلها تقريبا تنحصر فى تفضيل الشيعة على اهل السنة ، واذا كانت هناك مسألة بين العرب والاعاجم فضلت الاعاجم وكبرت حسناتهم وبحثت عن سيئات العرب وضاعفتها .

وآخر رواية بين ايدينا هى « ابن طولون » وهى رواية غرامية بين قبطى وقبطية فى عهد ابن طولون ولا شأن للوالى بامرها . واول ما يطالعك فيها قول المؤلف ان بعض الكنائس حولها المسلمون لجوامع ، وان بطلة الرواية من اعظم اهل التقوى ، وعشيقها من عمال ابن طولون ، وان ابن طولون لم يكن له من ذكر الا اعجابه بغرام عامله بعشيقته حتى ساعدها على نوال اربها . وفى خلال الرواية التى لا شأن للاسلام وابن طولون فيها نجد غمزات شنيعات للحكم الاسلامى تأتى بلا مناسبة ، ولكنها تنم عن تحقير لحياة الاسلام فى مصر ، واذا اراد المؤلف ان يهزأ بقرائه العرب ذكر لهم ان الناس رأوا فى حكم ابن طولون بعض الخير لانه غير عربى ...

واذا طالعت جميع الروايات الزيدانية التى صدرت للآن رأيت فى كل رواية عيوب المسلمين ظاهرة وغدر كبار العرب بارزا . وهناك على الدوام بطلة الرواية مسيحية فى ذلك الجو الاسلامى تأتى بالعظيم من الاعمال ، فلا رواية الا وبطلتها فتاة مسيحية شجاعة ، تتحلى بالفضائل الكثيرة وتقوم بالمغامرات المدهشة ، ونجد دواما الى جانب هذه البطلة ديرا او كنيسة لها الفضل الاكبر فى تسيير حوادث الرواية للوجهة الصالحة . والبطلة دائما ضد العرب الخلص مستترة بستار التشيع وهى الفتنة القديمة التى ادخلت على الاسلام مذاهب الباطنيين وكانت الهوة التى تردى فيها قسم كبير من التاريخ الاسلامى .

ومن عجيب امر الكتاب الذين يعملون فى اعادة تصحيح ونشر روايات زيدان انهم يقرءون كل هذا ولا سبيل لهم الى الاعتراض او الاصلاح وبعضهم من افاضل كتاب العربية ، ومنهم من يعرف هذه الحقائق كل المعرفة ، ولكنهم كسائر الكتاب الذين يستأجرهم ورثة جرجى زيدان ينظرون الى المسألة من الوجهة الاخرى التى تدر عليهم المال .

لما عرضت رأيى هذا على بعض الافاضل من اصحاب المجلات المحترمة ، قال لى ان هذا الامر لا تكفى فيه مقالة او مقالتان ، بل لا بد من حملة شعواء لايقاظ هؤلاء النائمين الذين يدفعون ثمنا باهظا لتشويه تاريخهم . فقلت هذا صحيح ، ولكنى رجل يؤدى واجبه فليؤد غيرى ما يجب عليه ، ومن هذا التضامن تكون الحملة الشعواء .

فقال احد الكتاب الحاضرين : ان هذه الحقائق من الصعب مؤازرتها ، لان معظم الكتاب يجاملون دار « الهلال » لاغراض لهم انت لا تجهلها ، فقلت اذن لا بد من ان يقوم فى الباكستان مسلم عظيم بحملة شعواء كما فعل النعمانى رحمه الله منذ ٤٠ سنة ، وعند ذلك يكون كتاب مصر وعلماء مصر الذين يدعون خدمة العروبة والاسلام ويتزعمون النهضة العربية ، فى الموقف الذى وقفه اسلافهم من نصف قرن والسنتهم خرساء امام الحق . قال او تشك فى هذا ؟ ان دار « الهلال » استمرأت استخدام الكتاب كما ابتدعت قبلا نشر الصور العارية وهذا يدر عليها الربح العظيم الذى اصبحت بفضله من اصحاب الملايين ، ومن ثم كممت افواه كثير من الكتاب ، وقدمت للجمهور العربى باموالهِ هذا التاريخ المشوه فى عصر النور وفى عاصمة العروبة والاسلام .

« مسلم »

الجزائر والدورة المقبلة لجامعة الدول العربية

استبشرت الاوساط القومية بالجزائر خيرا لما ورد فى بلاغ المؤتمر الدبلوماسى الاول الذى اذاعته وزارة الخارجية المصرية تعلن فيه عن اتفاق المؤتمر على اتباع سياسة واحدة واضحة تلائم ما عرف عن مصر من اهتمام بشؤون البلاد العربية ، وسعى فى جمع كلمتها ، وحرص على احترام رغبات شعوبها مستوحية فى ذلك السياسة التى اوضحها خطاب العرش عن تجديد العناية بالجامعة العربية ، وحل مشكلاتها ، وتثبيت دعائمها ، والنهوض بمهمتها ...

ولقد ترك هذا البلاغ فى الاوساط الجزائرية العاملة على تحرير البلاد اثرا حسنا لا يقل عن الاثر المحمود الذى تركته فى جميع هذه الاوساط رسالة رفعة النحاس باشا التاريخية التى بعث بها الى الزعيم الوطنى الكبير احمد مصالى الحاج .

والاوساط الوطنية هنا تعلق وطيد الآمال على الدورة المقبلة لجامعة الدول العربية مهيبة برؤساء الحكومات العربية ان يقبلوا على مجلس الجامعة تحدوهم المصلحة العامة مستوحين الظروف التى تجتازها العروبة ، عاملين على تصفية الموقف الذى كثيرا ما كان يقعد بالجامعة ويعطل نشاطها .

وتعرب هذه الاوساط عن رغبتها الملحة فى ان ترى مجلس الجامعة ينعقد فى جو يصور ما بين الشعوب العربية من وحدة الآلام والآمال ، ومن روابط الدم والقربى واللغة والعادات المشتركة ، متمنية ان تكون مسألة سوريا الكبرى ، او الهلال الخصيب قد وضعت على الرف الى اجل بعيد ان لم تكن قد اهملت بالمرة ، حتى تتفرغ دول الشرق العربى اولا الى درء الخطر المحيق ، وثانيا الى النهوض برسالاتها فى مختلف ميادين الحياة .

وان المهتمين بالشؤون العربية هنا لا يخفون رغباتهم فى ان يروا اخوانهم رؤساء الحكومات العربية مجمعين على تجديد اسناد الامانة العامة الى سعادة عبد الرحمن عزام باشا ، وهو من اكتسب طيلة السنوات الخمس الخبرة الواسعة التى تجعله على الاقل يتلافى ما يمكن ان يقع فيه غيره من قساوة التجارب . هذا بالاضافة الى ما اصبح لسعادته فى جميع نواحى العالم من الاصدقاء الكثيرين الذين يمكن ان تستفيد منهم القضية . ومن المؤكد بعد هذا ان الاوساط الاستعمارية تود ان لو ترى سعادته يتخلى عن الامانة العامة لانها ترى فى بقائه دليلا واضحا على ان الشعوب العربية يسودها الصفاء الخالص والود الصادق .

فى الاطمئنان سعادة الانسان

بقلم الدكتور محمد البهى استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

يذكر اشترن ، احد علماء النفس فى العهد المعاصر ، ان الانسان يتملكه نزعتان قويتان : نزعة المحافظة على بقائه ، ونزعة السعى الى هدف . فهو يكافح فى سبيل العيش وفى سبيل النسل بدافع رئيسى من ذاته حرصا على بقائه .

وهو يسعى ويجد فى السعى ليحصل أملا أو مطمحا له ، فاذا حصله حل هناك بدله امل اومطمح آخر يسعى لتحصيله وتحقيقه . وهكذا هو دائب السعى لأنه مسترسل فى الأمل ومستمر فى وضع هدف له . فحياته اذن سلسلة متصلة الحلقات من آمال أو اطماح ومن سعى دائم لتحقيق هذه الآمال والاطماح .

واذا عبر علماء النفس عن اى استعداد نفسى فى الفرد بالنزعة فيعنون بذلك انه يملك قوة لاشعورية توجهه نحو غرضها الخاص دون حاجة منه الى تفكير ودون حاجة الى عزم وارادة . فالانسان الذى يتملكه هاتان النزعتان السابقتان مسير لا مخير ، مندفع ومسوق الى تصرف ما لحفظ بقائه ومندفع ومسوق الى تصرف ما لتحصيل هدف ومطمح له . وكل فرد اذن تضطره قوة كامنة فى ذاته لا تعرف المهل والابطاء تدفع الخطر عن ذاته اذا احدق بها الخطر كما تحاول بالوسائل المختلفة ما يقره ومالا يقره المجتمع منها الى صيانة حياتها واستمرار بقائها . وكل فرد كذلك تدفعه قوة داخلية لا يستطيع التخلف عن الانسياق لدفعها الى السير والى مواصلته وعدم الانقطاع عنه نحو هدف ما تطمئن نفسه لبلوغه كما تطمئن لضمان بقائها .

وربما كانت النزعة الثانية من هاتين النزعتين وهى نزعة السعى نحو هدف ، تحاول تحقيق نفس الغاية التى تهدف اليها النزعة الاولى ايضا . وكذا الاطمئنان الذى يصاحب نفس الفرد عند ما تحصل أملا من آمالها يلازمها ايضا اذا امنت الخطر وصانت بقاءها . اذ فى الواقع ما تحاول نفس الفرد تحصيله من آمال ومطامع يتصل اتصالا دقيقا بحرصها على حفظ بقائها ان فى شخصها او نوعها . فرغبة الفرد فى التملك ، وسعيه الى الملك ، ورغبته فى الحياه والسلطان وسعيه الى تحصيله ، ورغبته فى الولد وسعيه الى النسل ، يؤدى كل ذلك وما اشبهه فى النهاية الى تحقيق الرغبة فى حفظ بقائه .

* * *

ثم من الأفراد من يتجه برغبته فى السعى الى تحقيق آمال مادية لأنه يرى فى تحققها له صيانة بقائه الذاتى .

ومن الأفراد من جهة اخرى من يتحول برغبته فى السعى عن كثير من مظاهر الحياة المادية ويوجهها الى تحصيل رضاء الله عنه ، مادام قد كفل له بعض نشاط هذا الميل الغريزى عنده صون حياته الضرورية . فهو يكافح من اجل بقائه ايضا ويسعى كذلك لضمان هذا البقاء ، ولكنه مع ذلك يوجه قسطا كبيرا من سعيه الى تحصيل رضاء الله عنه . فينهج مارسمه دين الله من طريق مستقيم . فهو قنوع فى عيشته ، متعفف عما لا يرضى عنه المجتمع من وسائل لتحقيق الملك او الجاه ، متسامح مع من ينافسه فى اطماع الدنيا متفائل بمصيره . وكل هذه الصفات توفرت له لانه يؤمن بحقيقتين : بحقيقة رضاء الله عنه وبحقيقة أخرى وهى ان رضاء الله لا يساويه عرض من الاعراض مهما لمع بريقه واخذ بالنفوس منظره .

هذا النفر من الافراد مطمئن لتحصيل هدفه وذاك مطمئن ايضا لتحصيل هدفه . ولكن الفرق بين النوعين فى هدف كل منهما وقيمته وبالتالى فى نوع الطمأنينة ومداها التى يحصل عليها كل فريق منهما .

اما طالب تحصيل رضاء الله فهدفه الله صاحب الجلال وصاحب القوة ومالك السموات والارض ، فهو قمة الوجود كله واليه ينتهى كماله . فالشعور النفسى لطالب رضاه بأنه مرضى عنه لديه لأنه لم يحرم ما احل الله ولم يحلل ماحرم الله فى تصرفاته وسلوكه نحو ذاته وغيره ، كاف فى حصول طمأنينة نفسه وعدم انزعاجها فى لحظة من لحظات حياتها بأنه قد فات عليه عرض لم يحصله او لم يملك السبيل الناجع لتحصيله . فطمأنينته اشبه بأن تكون طمأنينة دائمة . يضيف شعوره النفسى برضاء الله عنه الى تلك الطمأنينة على هذا الوجه ان الله الذى رضى عنه اكبر ما فى الوجود ، فما يتصل به كذلك من رضا مثلا اكبر هدف فى هذا الوجود ينبغى ان يحصله الانسان وان يجد فى السعى لتحصيله .

بينما طالب تحقيق الآمال المادية ، وهو طالب دنيا ، ان اطمأن لحصوله على امل من آماله فاطمئنانه وقتى لا يلبث ان يقع حتى يذهب من جديد بتوجيه نفسه للسعى لتحصيل امل مادى آخر . لأن النفس حال سعيها لتحصيل امل يسيطر عليها شعور القلق وعدم الاستقرار إذ عاقبة السعى آنئذ مرددة بين النجاح والاخفاق . وهكذا حياة هذا الطالب حلقات متعاقبة من طمأنينة وقلق بعضها اثر بعض . فاطمئنانه اذن وقتى ولو ان من بين الآمال المادية ما يصح ان يكون مرضيا لنفسه .

الكوكتيل ايضا

تكلم استاذنا « انسان » فى عدد سابق عن حفلات الكوكتيل وما يترتب على نشر اخبارها فى الصحف من مضار واخطار . واستاذنا محق فيما كتب كل الحق ، ولعله تعمد الا يلتفت الى ما فى نشر هذه الاخبار من فوائد ومنافع . نعم فوائد ومنافع لا حصر لها ، فنحن ابناء الشعب المكافحين ، نحن ابناء الطبقة الكادحة المظلومة ، ننظر الى هذه الحفلات من زاوية خاصة ، ونرى فيها الكثير من الفوائد ، فعندما نرى صورة لاحدى الغوانى وهى عارية ممسكة باحدى يديها كأس الخمر ، وبالاخرى لفافة التبغ او قابضة على خصر احد الوجهاء بيد من حديد — اقول عند ما نرى صورة من تلك الصور وما اكثرها نعلم ان كلمة الرحمة نسخت من قاموس حياتنا المصرية ونؤمن ان الانسان مع وجوده فى القرن العشرين يتهالك على الانانية ويندفع نحوها الى حد الجنون ، وان من الناس من يبذل الآلاف بسخاء وعن طيب نفس فى تلك الحفلات وشبيهاتها ، على حين ان من الناس من يهرب من الحياة لضيق ذات اليد والفاقة . ونتأكد من ان كل ما قيل وما يقال عن العدالة الاجتماعية عندنا وهم ومحض خيال . وعندما نقرأ عن وفاة محسن كبير او بارة كريمة لا نجزع ولا نحزن لاعتقادنا أنها دعاية مأجورة واعلان رخيص .

انا لا انكر ان من الناس من ينظر الى هذه الصور وهذه الاخبار نظرة اشتهاء وتمن ، اما نحن الكادحين فننظر اليها بازدراء وسخرية ونبصق عليها ونحتقرها وتمتلىء قلوبنا نقمة وثورة على ذلك الانحلال المشين ، وربما تكون تلك الثورة غير مجدية بل ربما تكون ضارة بالوضع الاجتماعى

ولكن من المسئول ؟ انحن الذين نكدح فى سبيل لقمة العيش ؟ انحن الذين نئن من تكاليف الحياة ؟ انحن الذين نترنح لا كأصحابنا الثمالى انما من قسوة الدهر ؟ انحن المسئولون ام هؤلاء الداعرون المعدودون الذين لا يعنيهم مساعدة مأزوم بقدر ما يعنيهم تنظيم حفلة « كوكتيل » او حفلة تنكرية ؟ ان هؤلاء الناس بل هؤلاء السادة يفرشون طريق المبادىء الهدامة ورودا ويمهدون لها بصورة ميسورة لم تخطر يوما على بال ماركس ولم تدر بخلد لينين ولا حتى ستالين . وبهذه المناسبة احب ان اهمس فى اذن اولئك السادة المحظوظين ألا يتمسحوا فى الدين عندما يشتد الخطر ، فالدين مما يقولون ومما يفعلون براء . وصدق الله العظيم فى قوله : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

حمودة على عبد العاطى
بمعهد رأس التين

الامتيازات المحرمة

ارسلت تلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية خطابات موصى عليها الى مختلف الهيئات التجارية وغيرها ممن لهم عنوان تلغرافى مختصر تطالبهم بتجديد رسوم التسجيل لمدة سنة او ثلاث سنوات حسب الاتفاق . بينما هى تعلم حق العلم ان الرقابة تمنع استعمال مثل هذه العنوانات الاصطلاحية . فهل يدفع الناس ثمنا لخدمات وهمية ام يشترون بها امتيازات محرمة ؟ !

فى الغــــربال

لو غربل الناس كما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

محاربة الغلاء :

الايجارات فى مصر نوعان ، زراعى وعقارى ، وكلاهما له اتصال مباشر بموضوع الغلاء ، وتأثير فى الضغط او التخفيف فى اعباء الحياة .

ويقول الناس ومنهم الخبراء كلاما عجيبا فى هذين البابين ، فقائل يقول ان تخفيض الايجارات الزراعية ينتج عنه هبوط اسعار المحصولات واهمها الخضروات والفواكه ، وهو كلام لا غبار عليه لو ان الايجارات الزراعية متساوية او قيمتها متقاربة ، وفى هذه الحالة لو صدر قانون بتخفيض هذه الايجارات ، فانه سيصيب ناسا مظلومين .

مثال ذلك ان هناك ايجارات زادت قيمتها بنسبة ٣٠٠ او ٥٠٠ ٪ عنها قبل سنة ١٩٤٠ ، وهى الاطيان المنزرعة حول المدن الكبيرة اوالتى يستغلها اصحابها عن طريق المضاربة بين المزارعين ، كما ان هناك اطيانا لم تزد قيمة ايجارها عن ٦٠ ٪ من ايجار سنة ١٩٤٠ وهى اغلب الاطيان الموقوفة التى تديرها وزارة الاوقاف ، فصدور القانون بالتخفيض يشمل جميع الاطيان وهذا ما لا يتفق مع العدل ، ويجب ان تكون المعالجة على اساس ايجارات سنة ١٩٤٠ بحيث لا تزيد نسبة الزيادة عن ١٠٠ ٪ ، وبذلك تظل مثل هذه الاطيان القليلة القيمة بمنجى من سلطة القانون حين صدوره ، وفى الوقت نفسه يعالج القانون الحالة الشاذة التى ارتفعت فيها قيمة الايجارات الاخرى بنسبة فاحشة ، وهناك فرق بين الاجراءين فى الروح والتطبيق .

وكذلك الحال فى الايجارات العقارية ، فانه مما لا شك فيه ، ان اصحاب العقارات من الوطنيين فى الاحياء الوطنية وهم كثرة الملاك فى القاهرة والعواصم المختلفة لم يجنوا شيئا من زيادة العلاوة حسب القانون القائم ، بينما زادت قيمة ايجارات المساكن الجديدة لا سيما فى الاحياء التجارية او الاجنبية التى يتلاعب اصحابها بمبدأ « خلو رجل » بنسبة جنونية ، وهى حالة لا يمكن ان ينتج عنها معادلة فى الدخل ، او موازنة فى الميزان الاقتصادى ، إلا بأن يشمل قانون العقارات اذا صدر حالات الايجارات القديمة فتزيد نسبتها ، والايجارات الجديدة فتهبط نسبتها ٢٥ ٪ على الاقل ، على ان تكون حالة المساكن التى تزيد قيمة ايجارها عن ٣٠ جنيها محل بحث لجنة خاصة تقدر قيمة الايجار على اساس التكاليف وثمن الارض ، بحيث لا تزيد نسبة الارباح عن ٦ او ٧ ٪ بعد استبعاد مصاريف الحراسة والنور والعوايد وغيرها

هذا طريق من طرق محاربة الغلاء ، ويقينى انه طريق عملى سهل ، ولكن صدور مثل هذا القانون سيجد عقبات من اصحاب الثروات العقارية والزراعية وذوى النفوذ الاقتصادى والجاه العريض ، ما لم يكن هناك باعث وطنى كريم ، او دوافع انسانية سامية ، او حزم من جانب الحكومة وهو خير الوسائل .

اما المشروعات الاخرى التى تقترحها وزارة التجارة وتؤيدها فيها وزارة التموين ، فهى مشروعات لا بأس بها اذا اقترنت بالعزم وسرعة التنفيذ ، فان الاستيراد وتشجيعه وتخفيض الرسوم الجمركية على الضروريات من انواع الغذاء الطازج والمحفوظ والماشية والحبوب والدقيق ، يجب ان تبدأ فورا وبدون ابطاء ، كما ان الانتاج المحلى من هذه الاصناف خصوصا اللحوم ومنتجات الالبان والسمك والخضروات يجب تسهيل نقلها وتخفيض تكاليفها بما يعادل تكاليف ما قبل سنة ١٩٤٠ على الاقل .

ثم هناك الرقابة ، وهى عملية تحتاج الى الموظف الامين ، واختياره من ذوى الماضى الناصع وطهارة اليد وخوف الله ، وان تكون مع الرقابة عقوبة شديدة سريعة بعيدة عن اساليب المط والدوران والاستئناف والمعارضة والكفالة والطعن .. الخ ، التى يبيحها القانون فى احوال كثيرة يفيد منها المجرم .

بجانب هذه الاجراءات يجب ان تعنى الحكومة باغراق الاسواق بالاسماك ، ومن عجيب ان يكون لمصر هذه الحدود الطويلة على البحار ، وفى داخلها النهر العظيم والبحيرات الكبيرة ، ويشعر اهلها بنقص فى هذا النوع من الغذاء ، بل كان يجب ان تجعل من هذا النوع من الغذاء وسيلة للتأثير على الاسواق بتوفيره ورخص ثمنه ليخفف من الاقبال على انواع الغذاء الاخرى فتهبط اثمانها .

وقد اذيع بهذه المناسبة ان حكومتنا العزيزة ستستقدم خبيرا فى الاسماك ليدلى برأيه فى موضوع الاكثار منها وتعليم المصريين طرق صيدها .

وقد ضحكت من هذا العمل العجيب ، اذ ان وسيلة الاكثار معروفة لمن يعرف مبادىء القراءة لانه بلا شك قرأ يوما ان وضع ملايين الاسماك الصغيرة فى البحيرات وفى النيل والبحار التى تتفرع منه وسيلة للاكثار ، كما ان البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ليسا فى حاجة الى ذلك ، لان جوفها فى انتظار الايدى التى تعمل على استخراج ملايين الاسماك منها فى اى وقت ولحظة ، وعملية الصيد وتهيئة وسائلها العلمية فى البحار الكبيرة لا تحتاج الى اكثر من تشجيع الحكومة بتزويد الاهالى بأنواع القوارب المعدة لذلك .

هذه كلها مبادىء اولية يعلمها كل انسان ، وفى امكان الحكومة ان تشير بتنفيذها فورا ، ولكن استحضار الخبراء لا تفه الامور والاسباب لا يؤدى الا الى ضياع الاموال وتأخير العمل المنتج .

شركة الكهرباء المصرية
هل هى عصابة منظمة ؟

انها شركة مصرية بالاسم ولا تمت لمصر واهلها بصلة اونسب . فهى فرع من شركة ترام القاهرة البلجيكية تمد الأخيرة بالتيار الكهربائى وتحتكر عملية النور فى منطقة الجيزة ومصر الجديدة ومناطق اخرى وادارتها كائنة بمبنى شركة الترام نفسها ويشرف عليها خواجا اسمه ميخائيل او ميشيل يعاونه شرذمة اخرى من الخواجات الذين لا محل لوجودهم فى هذه البلاد .

واعمال الشركة كلها ومحرراتها وفواتيرها تكتب وتطبع بلغات اجنبية رغم أنف القانون حتى يشتغل المكتبة اليهود ولا يترك مجال لاستخدام المصريين اللهم الا فى الاعمال الشاقة وبأحط الاجور .

والشركة تضع بمعرفتها وحسب هواها عدادات فى البيوت تسجل بها ما تشاء تسجيله من الارقام التى تتصاعد بدرجة مخيفة كلما اغمض المستهلك عينيه أو سها عن التلاعب المتعمد ، واذا تقدمت شكوى او طولبوا بتغيير عداد اهملت الشكوى وقيل ان العداد لا يخطىء ابدا من غير فحص ولا تحقيق . ولا يستطيع المستهلك ان يمتنع عن الدفع لانه مهدد بقطع التيار عنه فى الحال وهو لا يستطيع ان يلجأ لغيرها لانها تحتكر المنطقة احتكارا .

وهل يتصور ان يتجاوز قيمة ما يستهلك فى بيت يتألف من اربع حجرات ثلاثة عشر جنيها فى الشهر الواحد ؟!

عشرات الألوف بل مئات الألوف من الجنيهات ينهبها هؤلاء الاجانب فى ظل القانون وفى رعايته ، ولا توجد جهة حكومية تستطيع ان تحمينا منهم او تضرب على ايديهم .

قوانين العمل وقانون اللغة العربية وقوانين الضرائب ، كل هذا يضرب به عرض الحائط ويداس باقدام تلك الشرذمة لان الشركة فرع من شركة الترام وتعيش هذه فى كنف ورعاية واحد او اثنين او ثلاثة من الباشوات !!

نريد ان نسأل مدير مصلحة الضرائب عما اذا كان قد سمع عن هذه الشركة وعن مبلغ ما حصل منها فى العام الماضى مثلا ، وهل يعرف كم حصلت هى من المستهلكين ؟!

ونسأل مدير مصلحة العمل عما اذا كان يعرف شيئا عن النظام الداخلى لهذه الشركة وكم محضر كتب ضدها وكم قضية اقيمت عليها ؟

ونسأل وزارة الاشغال وجهات الاختصاص المختلفة عما اذا كانت قد سمعت عن امر هذه الشركة شيئا ، وعما اذا كان هناك سبيل لطردها من هذه البلاد مع الاستعاضة عنها بمؤسسة مصرية صميمة ؟ واما استغلالها الشنيع ونهبها السافر فقد تركنا الفصل فيه للقضاء .

م . ح

لسان الشارع :

انا من المؤمنين بان ألسنة الخلق فى الطرق واحاديث الناس فى غدوهم وآصالهم ، هى الحقيقة التى تكشف عن كل مستور فى مشاعر الجمهور ، وان ما تنشره الصحف من اخبار الشكايات والآلام لا يقاس بجانب الحقيقة المرة التى تنطق بها الالسنة من غير تمهيد ولا ميعاد .

وقديما كان الخلفاء يتقصون الاخبار واحوال الشعب من العامة ، فيقصدون الاسواق ومحال الاجتماعات متنكرين ، يتسمعون وينصتون ، هذا يشكو من جور اصابه ، وهذا يتألم من مظالم وقعت عليه ، فيتعرفون الداء من موضعه ، والمرض فى مكمنه ، فيعملون سريعا على ازالة الشكوى واعطاء الدواء .

كان الرشيد محاطا برجال الدولة من وزراء وقواد وعلماء وشعراء وامراء واغنياء ، ولكنه كان لا يثق بهؤلاء كلهم فى حكمه ، وكان يتعرف على مطالب الشعب من افراده مباشرة ومن افواه العامة .

وهذا ما يجب على حكومتنا ان تعرفه وتقف على حقيقته ، فان ما يصل الى علمها من الصحف اوتقارير ذوى المراكز الادارية الكبيرة لا يعطى صورة صحيحة عن اتجاهات الشعب ورغبات الجمهور .

سمعت يوما وانا مار بشارع نوبار جماعة تدعو الله ان يعيد عهد الانجليز ليرجع الرخاء ويتمتع الفقير بالحصول على مطالبه ...

قال واحد منهم : ان الانجليز كانوا مظلومين ، كنا نظن انهم يستولون على غذائنا وحبوبنا ، فاذا مارحلوا تبين عكس ما ظننا !!

ورد عليه آخر : لقد حاربنا الانجليز وثرنا عليهم من اجل الوطن ، فاذا بالوطن يكافئنا بتجويع اولادنا وحرماننا من الراحة .

وتركت هؤلاء وانا موقن بانهم يدركون ما يقولون ، لان الكلام صادر عن وجيعة ، وليس كالجوع عامل سيىء فى الروح المعنوية للشعب ، والبطون مقياس الوطنية ، بل هى الحياة نفسها ، والنعيم الموصوف هو الغذاء والكساء والراحة ، ولم يكن النعيم يوما فلسفة تشيد بالجوع والعرى والسقم . والجحيم هو التعب والضنك والحرمان ، ففى اى وضع يكون هذا الشعب البائس ، وفى اى قسم يعيش مجموعه المحروم ؟

لينزل الوزراء الى مصاف الجمهور ويختلطوا بافراده ، فسيعلمون اشياء تؤرقهم وتطرد النوم عن عيونهم ، ويعلمون ان المسكنات الوقتية يضاءل مفعولها ، وان العطب يدب دبيبه فى جسم الامة ، وسيعلمون ان الولائم الكبيرة ونشر اخبارها وما تحوى من لحم طرى وطير سمين ، لها فى العقول ما للسم فى الجسوم ، وان اعوان الشرور يبثون ويبذرون ويحرضون ويقولون ويفعلون ، وان اولادنا الطلبة مستهدفون لافاعيل هؤلاء الخصوم المجهولين ، ولكن التصرفات والاهمال وعدم الاهتمام بعواقب الامور ، كل هذه تخلق مشاكل ومحنا ، والسادة الوزراء يعلمون هذه المعانى مثل ما اعلمها ، ولكنهم ينظرون الى اعلى ، والافق امامهم اوسع ، والشعب ينظر الى ما تحت ارجله ، فهو ينظر الى يومه ولا يفكر فى غده ، والفرق شاسع بين من ينظر الى اعلى ومن ينظر الى اسفل ، وهذا يعطينا فكرة عن صبر الجمهور صبر ايوب ، فالكل يريدون ان يسكتوا بطونهم ، ولا يهمهم بعد ذلك شىء ، الا حين يخلصون من حاضرهم ، وحاضرهم ملىء بالآلام والمصائب ، وخلاصهم بيد من بيدهم الامر ، فهم وحدهم الذين ينقذون الموقف .

الحرب الآن بين شعب كامل ، وبين جوع ومسبغة وامراض ، فواجب القادة هو كسب الموقعة والحصول على نصر حاسم ، ثم يأتى بعد ذلك دور الحساب فى سد الخسائر وتوزيع الاسلاب . وها هى انجلترا فى حربها الاخيرة عملت كل شىء لكسب النصر ، من غير ما حساب للميزانية او معادلة الايراد بالمصروفات ، وعدونا فى مصر اخطر من اى عدو ، فهذه الحسابات فى ابواب الايرادات والدخل ، لا قيمة لها فى يوم شره مستطير ...

نختتم هذه الكلمة بالدعوة الى العمل سريعا على استيراد كل ما يمكن استيراده ، وعلى تشجيع كل يد تزيد من الانتاج المحلى ، وبهذا التصرف وحده ، يمكن ان نضمن للوطن شيئا من الهدوء والاستقرار ، ونقضى على عوامل كثيرة وامراض مختلفة .

« انسان »

طيور فى الشعر الفارسى

للاستاذ حسين مجيب المصرى

إذا تصورنا الطير مذكورة فى الشعر ، فالسابق الى الفهم انها لسان الطبيعة ينطق عنها ، وصوتها المترنم ، تموج نبراته فى نفوس الشعراء نجوى لها يهتزون ومنها يطربون ، وما دام هذا شأنها معهم ، ساغ لنا ان نقول ان ذكرها يجرى على لسان الشاعر كلما تملى حسن الطبيعة فانتشى وغنى . غير ان شعراء من الفرس يخرجون عن هذا المألوف ، لأن ذكرهم لها ليس قاصرا على شعر الطبيعة ، وانما يتعداه الى فنون اخرى واغراض على حدة ، كان تناولهم اياها غير ما نعهد عند العرب مثلا .

واذا ما تتبعنا صنيعهم هذا متقادم العصور ، وجدنا فى تاريخ الفرس الخرافى بطلا يقال له « سام بن نريمان » كان يبتهل الى ربه سائلا ان يرزقه ولدا يشد ازره وتقر به عينه ، واشتملت منه جاريته على حمل ، ففرح واستبشر ، بيد ان الهموم عصفت بقلبه يوم ولد له ، لأن الوليد كان ابيض الشعر كأنه شيخ علته الكبرة ، فلما رآه على هذه الهيئة استقبحه واقتحمته عينه ، وامر به فاخرج الى الجبل ، واصعد به حيث ترك وحيدا .

وقد ذكر الفردوسى هذه القصة فى شاهنامه ، ومن قوله : « وكان على رأس الجبل معشش العنقاء ، وكانت تطير فى طلب الرزق لأفراخها ، ورأت الصبى فى مثل ذلك الموضع ، فألقى الله محبة منه فى قلبها ، ورفرفت عليه بجناحيها ، ثم حملته وحلقت به ووضعته بين افراخها ، فكانت تربيه مع اولادها حتى طالت عليه المدة ، وترعرع بين اولاد العنقاء . وكانت القوافل تعبر تحت ذلك الجبل فوقعت ابصارهم على مولود انسى بين افراخ العنقاء ، فقضوا العجب من ذلك وتحدثوا به . »

وفى اساطير الفرس كذلك طائر يقال له « هما » اذا وقع ظله على رأس انسان صار ملكا ، فاشتقت من اسمه كلمة «همايون» وهى فى الفارسية بمعنى ملكى او مسعود . وقد جرى لهذا الطائر ذكر فى الشعر ، ونسب اليه السعد واليمن ، كما فى قول هذا الشاعر المداح : «هو ذا الملك المظفر المنصور ، والسيد الاريب ذو الرأى المصيب ، لقد اولم الوليمة العظيمة فى قصره الجديد العتيد ، وكان اليوم يوم السعد الاكبر والطالع الميمون ، الحظ موات والنجوم فى اسعد بروجها ، اما الفأل فمنسوب الى هما . »

ولئن اكثر شعراء العرب من مناجاة الحمام ومناغاته ، بعد ان هاج هديله احزانهم واشواقهم ، فشعراء الفرس لا يذكرونه إلا فى الندرة ، ولا يعلق بحفظنا من شعر تضمن ذكره إلا هذه الرباعية من رباعيات عمر الخيام وهى : « ذلك القصر المنيف الذى يسمو الى الجوزاء ارتفاعا ويسجد الملوك على اعتابه تذللا وانكسارا ، لقد ابصرنا على طنفه فاختة ، وحكاية صوتها ، اين اهل الديار ... اين اهل الديار ! »

اما البلابل فقد طرب شعراء الفرس لها ورددوا ذكرها وسموها احسن اسمائها ، فالبلبل صاحب الالف قصة والالف صوت ، وطائر السحر ومرتل كتابهم المقدس القديم ، وهو العاشق الولهان ذو القلب العميد ، الذى يعشق الوردة فيحوم حولها لينبئها شكوى الهوى ، وينفس عن فؤاده تباريح الجوى ، والبلبل هو ذلك المحب الوامق الذى لا يتحول عن عهد ، لأنه لا يشاهد إلا على غصنه المياد الى جانب وردته الساهمة الحالمة ، التى قد تتوجع لنواحه ونحيبه ، فتنشق قميصا اخضر من اكمامها الرقاق . وقد صور الشاعر ذلك بقوله : «انه بلبل الروض ، يا كثر ما يطيل من وقفته عند وردته للشدو والتطريب ، فياله عاشقا غناؤه النجوى : بينه وبين من يهوى . »

واذا تلازمت الورود والبلابل فى البستان فانها متجاورة فى الشعر الفارسى ، وقد جرت عادة الشعراء بمراعاة ذلك ، فقلما ذكرت وردة من غير بلبلها ، ولا بلبل من غير وردته ، ونسوق مثالا على ذلك تلك الغزلية الجميلة لحافظ الشيرازى وهى : « وانطلقت الى الروض سحرا ، ورغبتى ان اقطف منه زهرا ، وهناك سمعت ترنما للعندليب ، وارحمتا له ! انه عاشق مثلى ، ولقدمنى بعشق وردة فارتجت المروج من نواحه بالحنين والرنين ، ونقلت فى الروض خطاى ، واطلت التأمل فى ذلك البلبل وتلك الوردة ، انها ذات الجمال ، وهو المشتاق الى الوصال ، فلا تفضل منها لتسكين بلباله ، ولا تبدل فى الهوى حاله .. شد ما احزننى انين البلبل فعزنى تجلدى وصبرى . ما اكثر الورود المتفتحة فى هذا الروض البهيج ، غير ان احدا لا يقطف واحدة ، الا اصيب من شوكها بوخزة . لا تأمل الخير يا حافظ من هذا الزمان ، فليس فيه الا الضر والشر والحرمان . »

والحجل من الطيور التى اورد الشعراء اسماءها فى اشعارهم ، وما ذاك الا لفرط اعجابهم بمشيتها ، فضربوا المثل بها ، وشبهوا تبختر الحسناء بتأطر الحجلة فى سيرها .

ولفريد الدين العطار المتوفى سنة ٦٢٧ هجرية منظومة بعنوان «منطق الطير» وهى طويلة تتألف من اربعة آلاف وستمائة بيت ، والمنظومة برمتها فى التصوف ، وقوامها قصة فحواها ان الطيور اجتمعت ذات يوم ، فقال قائلها ما من مدينة الا ولها حاكمها ، فلا بد لنا من حاكم ندين بطاعته وننضوى تحت لوائه ، وقام الهدهد فقال ان العنقاء حاكمنا ، وعرض على الطير ان يهديها الى مقرها ثم اشترط الصبر على وعثاء السفر ، غير ان كثيرا من هذه الاطيار تريثت عن هذه السفرة ، وادركتها المخاوف من المشاق والاهوال ، وبسط كل طائر عذره الذى يبرر به عدم رغبته فى ان يسافر مع السفر . فكان من البلبل ان قال انه لا يطيق فراق الوردة ، وقالت الببغاء انها لا تستطيع خروجا من قفصها الذى حبست فيه لحسنها ، واظهر الطاووس استحياء من هوان شأنه على الطيور ، لانه كان سببا فى خروج آدم من الجنة ، ثم قال البط انه لا يصبر عن المياه كما لا تصبر الحجل عن الجبال ، اما البوم فذكر انه لا يعيش الا بين الخرائب والاطلال ، ثم قال الهما انه يؤثر الحضر على السفر لهيب الملك للسعداء ، كما قال الصقر انه لا يجسر على ان يبرح اكف الملوك فى صيدهم ، ثم اشتكت الصعوة ضعفها وضآلة حجمها . وبذلك كان من رغب من الطير فى الرحيل الى العنقاء ثلاثين طائرا وحسب . ورحلت الطير وامامها الهدهد دليلها الهادى ، فلقيت من سفرها هذا نصبا ، وعبرت سبعة اودية هى وادى الطلب والعشق والمعرفة والاستغناء والتوحيد والحيرة والفناء ، حتى انتهى بها المطاف الى العنقاء ، وهناك نظرت الطير اليها فكأنها نظرت الى مرآة ترى فيه صورتها . فكلمة (سيمرغ) فى الفارسية يمكن ان تكون بمعنى عنقاء او ثلاثين طائرا ، فكأن الطيور رأت فى نفسها ما طلبته خارجا عنها ، وهذا معنى صوفى واضح ، فمن عرف نفسه فقد عرف ربه ، وبذلك تظهر المعانى الصوفية العامرة التى ضمنها الشاعر منظومته . ومن قول العطار تصويرا لما يعرف عند الصوفية بالفناء فى الذات الالهية : «واشكل الامر على الطيور ، فما عرفت اهى العنقاء ام الطيور الثلاثون ، واخذ العجب منها كل مأخذ ، ففكرت ولكن من غير عقل ، ولما حارت فى امرها ، ولم تهتد الى حقيقة حالها سألت الحضرة امامها من غير ان تفتح بالكلام فمها وارادت كشف السر المكتمن ، والتميز بين نحن وانت . فالقى فى نفوسها ان هذه الحضرة كالمرآة ، من نظر اليها رأى نفسه فيها روحا وجسدا فلما جئتم ثلاثين رأيتم انفسكم ثلاثين ، ولو جئتم اربعين لوجدتم انكم اربعون . »

ومن شعراء الصوفية فى ايران من يدعى جلال الدين الرومى : وهو شيخهم وسيدهم غير مدافع ، وقد توفى عام ٦٧٢ هجرية بعد ان نظم كتابه المثنوى الذى يعتبر عمدة لكل صوفى ودارس للمذهب الصوفى ، وفى الكتاب قصص منظومة يعنينا منها فى هذا المقام قصة البقال والببغاء التى دفقت الزيت فى الدكان ومنها : «كان لبقال ببغاء فتيقة اللسان عذبة الالحان ، وكانت تحرس الدكان وتبادل المتجرين غرر الكلام . واتفق يوما ان وثبت هرة تبغى اللحاق بفأر فرعب ذلك الببغاء رعبا ، وطلبت فى احد الاركان مهربا ، فاندفقت زجاجات الزيت . وجاء صاحبها من داره ، وجلس جلسة السادة على دكانه ، ثم رأى الزيت المدفوق فضرب رأسها حتى تساقطت ريشاتها ، وانقطعت الببغاء عن كلامها اياما ، فعض الرجل بنانه ندما ، وجعل ينتف عثنونه حزنا وهو يقول : لقد غابت شمس نعمتى ، فياليتنى قبل ضربها كنت قد كسرت يدى ، وبعد ثلاثة ايام بلياليها ، جلس الرجل على دكانه مكروبا كاسف البال . ومر به درويش حاسر ، وقد بدا رأسه الاقرع كأنه ظهر الاناء . فانطق منظره الببغاء فورا ، ونادت الدرويش باسمه وهى تقول له : ما الذى اذهب شعرك ؟ لعلك دفقت الزيت ! وضحك الناس كثيرا من قياسها ، فقد حسبت الدرويش نظيرا لها . فلا تتصدوا للقياس على صنيع اهل الفضل ، فان لفظين قد يتفقان فى رسمهما ويختلفان فى معناها . لقد اضل ذلك خلق الله اجمعين ، فما اقل هؤلاء الذين يعرفون لاهل الحق حقهم . »

فهذه القصة على بساطتها وسذاجتها واضحة المعنى عميقة المغزى تتجلى فيها براعة شعراء الفرس فى سرد القصص ، وانطاق الاطيار بالحكم الغوالى .

الصدى المتجاوب :

ديك الصبـــاح ...

كان عباس فتى وافى العرض والطول ، سليم البنية حاد البصر ، وكانت نزعته العسكرية تبدو من تصرفاته واعماله منذ الطفولة ، ولكنه بعد ان جمع جميع اوراقه مستوفاة وتقدم بها الى الكلية الحربية ، واجتاز الكشف الطبى بنجاح فوجىء برفض طلبه وحرمانه من الدخول !

وراح عباس يستنجد بهذا ويتوسل بذاك ولكنه فهم فى الاخير ان مركز اسرته الاجتماعى لن يتيح له ان يصبح ضابطا فى يوم من الايام ، وقد كتب عليه ان يعيش مجهولا مقبورا بعيدا عن المجد والشرف . ومتى كان لمثله ان يؤمل فى ذلك وابوه رجل يبيع الفول المدمس يحمله فى عربة يقطع بها الطرقات ؟

وبدأ العام الدراسى ، ووجد عباس نفسه مشردا فى الطرقات لا هو يستطيع اللحاق بمن هم اعلى منه فيحظى بما يريد ، ولا هو يستسيغ الانحدار الى من هم دونه فيشارك اباه فى تجارته الحقيرة التى تدر عليه الربح الكثير .

وهكذا اصبح يسير مشردا فى الطرقات وكلما صادف زميلا له فى لباس الكلية الحربية الرسمى ضغط على اسنانه فى وحشية ، وفرك اصابعه فى عنف واختفى فى اول منعطف يقابله فى الطريق .

وكان يعتبر نفسه مضطهدا مغبونا من بعض الناس وكان اعتقاده يزيد تأكدا ورسوخا فى قرارة نفسه على مر الايام حتى شعر يوما بانه يكاد يكتم انفاسه ويقضى عليه فبدأ فى التنفيس .

وفى كهف مظلم مقفر شديد البعد عن العمران يقع بين قفار وتلال اخذ عباس يقوم بتدريب افراد عصابته واعدادهم لتحرير الوطن !

وكان فى كل يوم يطرق باب الكهف عضو جديد من الطلاب والعمال الثائرين ، ويزداد عدد الذخائر قنبلة او مسدسا او مدفعا ، فقد كان كل ما يتناوله من مال ابيه ينفقه فى هذا السبيل .

ومرت شهور وشهور واصبح الفتى قائدا يحكم جيشا صغيرا مدربا على استعمال معظم انواع السلاح ويصدع بأمره ويطيعه مهما قال .

وفى يوم جمع عباس جيشه الصغير وراح يفتشه ويستعرضه وقد امتلأ فى نفسه زهوا وجنونا ، ولما انتهى العرض وقف يخطبهم قائلا :

«انى ارى اليوم رجالا ابطالا وفى استطاعتكم بدء الكفاح ... الكفاح المقدس فى سبيل تحرير الوطن العزيز . » ودوت اصواتهم بالهتاف . ثم اختلفوا الى المائدة يشربون نخب بدء الكفاح !

وكان عباس يعرف فضل الخمر فى التأثير على الجيوش فقررها غذاء رئيسيا لجيشه الصغير .

وخرجت فرقة « الكوماندوز » وهى ثلة من العصابة مكونة من بضع افراد مخمورين يطوفون فى الشوارع للاستكشاف وفى المساء عادوا الى مقر قيادتهم ومعهم صيد سمين !

واستقبلته العصابة احر استقبال وراحوا يزأرون حوله كالأسود الجياع وهم يهتفون بمختلف الهتافات ثم اوثقوا رباطه وتقدم اليه الجزار فذبحه كما كان من قبل يذبح الانعام ! وتدفقت دماء الضحية حارة غزيرة فصبغت الارض بلون احمر اضفى على المكان جوا مفزعا بينما راح الجميع يغنون فى جنون !

ولما هدأت ثائرتهم وسكنت نشوتهم ، بدءوا يحققون مع القتيل ! فذهب اليه عباس واخذ يفتش جيوبه واحدا واحدا ثم حمل ما فيها الى المائدة حيث بدأ الفرز .

وكانت اولى الاوراق صورة لامرأة جميلة تحمل على يدها طفلا وسيما وقد كتبت عليها : «طفلك جيمي يناديك ... وانا ايضا» والامضاء « زوجتك المحبة » فضحك عباس ضحكة مجنون وقال للجثة الباردة الملقاة فى بركة من الدماء : «وياطول ما يناديك !» اما الورقة الثانية فكانت خطاب تقدير ارسل اليه من الحكومة المصرية لخدماته الجليلة فى المساهمة فى تقدم الصناعة فى البلاد ، وقال افراد العصابة : « حكومة تشجع الاحتلال وتقدر المحتلين ! » اما الورقة الثالثة فكانت دامغة مفحمة فهى تذكرة شخصية عرفوا منها ان الرجل مهندس اوروبى استقدمته احدى كبريات الشركات لتأسيس مصنع جديد .

وسادت فترة من الصمت الحزين وتحولت الابصار الى الجثة الباردة الغارقة فى بحر من الدماء . لقد اخطأوا الهدف !

وفى لمح البصر قفز عباس من مجلسه وانتصب امامهم واقفا فألقى عليهم خطبة طويلة فى كبوات الجياد ونبوات السيوف ! ثم امرهم بقرع كؤوس الخمر فأمسكوا بها مذهولين : اى نخب يشربون؟! ولكن سرعان ما لعبت الخمر بعقولهم ولم يفكروا حتى فى دفن جثة الشهيد البرىء .

وكان عباس مرتابا دائم الشك فى الناس ينظر اليهم بأعين القط الوحشى ويرى فى كل انسان يصادفه عدوا له وجاسوسا عليه . وقد نغصت عليه عيشه هذه الافكار وكانت تنمو وتتضخم فى مخيلته حتى لم يعد يستطيع السير فى الطريق : كل اصبع تمتد انما تشير اليه وكل من يعدو فانما يعدو ليمسك به وكل شرطى يصادفه انما يتتبع آثاره ويحصى خطاه . وهكذا عاش عباس فى جو تتصايح فيه الاشباح وترقص العفاريت !

وبدأت حياة عباس مرتبكة معقدة بعد ان كانت رتيبة هادئة وتغيرت اخلاقه ، فبدا عصبى المزاج قلقا سريع الغضب فلم يعد يطيع اباه ولا يبر بأمه واخوته ، ولم يعد يعيش كما يعيش الناس بل اصبح ينفق ليله كله خارج المنزل حتى اذا ما لاح اول خيط من الفجر عاد الى المنزل ليعتكف فى غرفة نومه فلا يبارحها الا عند ما يذوى آخر شعاع من النور . اما الخمر فقد اسرف فى ادمانها . وكيف يتركها وهى التى تبدد من افقه اشباح المخاوف والاوهام .

وفى احدى الليالى المكفهرة الظلماء التى تلبدت سماؤها بالغيوم تخنقت فيها كل بصيص من النور ، كان افراد العصابة يزودون مخزن ذخائرهم بتموين جديد اشتروه من بعض الاعراب وكان اثنان منهم يتوليان الحراسة بالسلاح ، واذا بشبح يقترب من بعد حيث الخطى متجها الى مقر القيادة ، فأعطى الحراس اشارة الخطر فتوقف العمل واختفى الاعضاء فى مكمن كين . واقترب من الكهف رجل عجوز ذو لحية بيضاء يدب على عصاه جعل يلتفت حواليه تلفت الحذر حتى عثر على باب الكهف فدلف اليه ، وهنالك خرج افراد العصابة فدخلوا خلفه واحكموا اغلاق الباب .

وطار احدهم الى حانة تعود ان يجلس فيها عباس واسر فى اذنه شيئا فلمعت عيناه ووقف صائحا بأعلى صوته : « اذبحوا ديك الصباح ! » وتلفت اليه من حوله من الناس وتهامسوا : « لقد اسرف فى الشراب ! » .

وعاد الرسول يبلغهم امر الرئيس فوجدهم قد اوثقوا رباط الشيخ العجوز والتفوا حوله التفاف الجياع حول الشواء . وقد ضاعت كلمات الرجل وسط الضجيج والعجيج .

وما ان ابلغوا امر الرئيس حتى زاد الضجيج والعجيج وتقدم الجزار بسكينه يحد شفرتها امام الشيخ المسكين . ثم سألوه : «ماذا تطلب؟» قال : « اريد ان ارى عباسا » فضحكوا منه وقالوا انه جاسوس صفيق ؟

وسالت دماؤه حارة متدفقة فصبغت لحيته حتى اختفى منها بياض المشيب ومثلوا بالجثة اشنع تمثيل ثم علقوها من الرجلين فى سقف الكهف وراحوا يقرعون الكؤوس ، وانصرفوا بعد منتصف الليل منتشين بالخمر والانتصار .

وظل عباس فى مكانه بالحانة يفرغ فى جوفه الكأس تلو الكأس وعند ما حان الوقت انصرف متوجها الى مقر قيادته فى الهزيع الاخير من الليل . وكان فيما فى جوفه من الخمر الكفاية كل الكفاية ليمتلىء شجاعة واقداما وكانت فكرة القبض على «ديك الصباح» تبعث فى نفسه الامن والطمأنينة وتبعد عن خياله الاشباح .

ودخل عباس مقر قيادته واغلق خلفه الباب وكان الظلام حالكا فى المكان يبعث الرهبة فى النفوس إلا نفس عباس فقد كانت ممتلئة سخرية واستهتارا وجنونا ، واخذ يتلمس الجثة المعلقة حتى اذا ما امسكها تعالت صيحاته وقهقهته واخذ يلهو بها ويطوحها ذات اليمين وذات الشمال وهو يرتجل الخطب الطوال يوجهها الى « ديك الصباح » : اهذا انت ايها الملعون .. الذى تحصى على الخطوات لقد اشتراك الخونة اعداء الوطن لتشل حركة الوطنيين الاحرار . افلم يكن عندك ضمير ... ام لم يخطر ببالك هذا المصير ؟

وكان عباس يسترسل فى خطابه فى حرارة وحماس ولا يكف عن التمثيل بجثة الشيخ الوقور حتى انبعث من الصباح شعاع ذابل من النور يتسلل من بين شقوق الكهف ويسقط على «ديك الصباح» الذى لم يكن إلا والده المسكين ، فدوت فى الكهف صيحات دونها زئير الاسود وانطلق عباس مغادرا الكهف كالكلب المسعور يجرى فى الطرقات متلفتا وراءه وحواليه ملايين الاشباح كلها فى شكل « ديك الصباح » !

وفى قاعة المحكمة التى ملئت عن آخرها بالناس الذين جاءوا ليشهدوا قاتل ابيه ، وقف عباس فى قفص الاتهام يجيب على اسئلة القاضى بضحكات وقفزات وقد امسك فى يده قطعة من قماش ابيض يطوحها ذات اليمين وذات الشمال وهو يردد هذه الكلمات « ديك الصباح ديك الصباح ! ولى وراح ولى وراح ! » ولأول مرة فى تاريخ المحاكمات وقف الدفاع يقول بصوت تقطعه العبرات :

« يا حضرات المستشارين ! ان الرحمة فوق العدل ومن الرحمة ان اطلب للمتهم الاعدام ! »

ولقد كان الدفاع غير مبالغ فيما قال فقد كان عباس فى حالة جنون شديد ، وقد رفض جميع انواع الطعام زاعما انه من لحم ودم « ديك الصباح » وتهافتت قواه ولم يجد معه الاطباء علاجا إلا وسائل التغذية الصناعية . اما الفتى فكان طول وقته ممسكا بقطعة القماش يطوحها ذات اليمين وذات الشمال وهو يقول « ديك الصباح .. ولى وراح ! » ولكن المحكمة لم تأخذ برأى الدفاع ولم تحكم عليه لأنه مجنون بل امرت بتحويله الى مستشفى المجاذيب .

وبقى عباس فى المستشفى اياما طويلة لا يمل من التأمل فى قطعة القماش ولا يسأم من غنوته ولا ينفى ان كل طعام يقدم اليه انما هو لحم ودم ذلك الديك .

وضاق به الاطباء وقد تكبد المستشفى فى سبيل المحافظة على حياته مالا كثيرا ولم ير فى جنونه خطرا على الناس فلفظه الى شوارع المدينة الواسعة فبات فيها مشردا يحاذر ان يقترب منه الناس ولا يلقى بالا الى ما يلقون به اليه من مال او طعام او كساء .

وكلما تنفس الليل عن فجر وليد ينطلق صوته فى الفضاء يتردد بنغم حزين : « ديك الصباح ديك الصباح ، ولى وراح ولى وراح . »

وتسمعه الطفلة النائمة فتفزع ، ولكن امها تربت على خدها فى حنان : « نامى يا ابنتى انه مؤذن الفجر يدعو الناس للصلاة » . وتنام الطفلة بينما تذهب الأم فى ذهول عميق تفكر فى ابنها القاتل وزوجها المقتول !

« كنارى »

***

« منبر الشرق » — هل هذا الديك غير الديك الذى سبق للكاتب ان تحدث عنه مثل هذا الحديث فى صدى من اصدائه المتجاوبة ؟

رسائل الأقاليم

طنطا

— قمنا بزيارة للمعهد الثانوى الدينى حيث تشرفنا بمقابلة فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الشربينى شيخ المعهد ، فوجدنا الطلبة مقبلين على الدروس فى هدوء واطمئنان ، والاساتذة مجدين فى سرعة انهاء المقررات لجميع السنوات . وكان فضيلة شيخ المعهد ينظر فى اوراق امتحان الطلبة المعتقلين . وبالمعهد نحو ١٢٠٠ طالب و١٢٠ استاذا .

— تقيم مدرسة فاروق الاول الثانوية حفلة كبرى للخريجين فى الاسبوع الاول من ابريل القادم ويشرفها معالى وزير المعارف . وتعد المدرسة الآن اللافتة الرخامية التى تحمل اسم مولانا الفاروق المحبوب .

— قرر الاستاذ عبد اللطيف ابراهيم بك ناظر المدرسة الابتدائية الخاصة اقامة حفل تكريمى بمناسبة عودة التلميذ المخطوف عبد الله راضى ، ولتسليم الشهادات الابتدائية الى خريجى العام الماضى .

— نقل الشيخ سيد عبد العزيز دغيدى من مدرسة (مسهله) مركز السنطة الى القرشية بعيدا عن بلده بدون مبرر سوى نقل الشيخ مصيلحى الشرقاوى من بلطيم الى (مسهله) . وقد قدم شكواه الى سعادة مدير التعليم لاعادته الى مكانه الاول . ونحن نضم صوتنا الى صوته .

— مكتب « منبر الشرق » بطنطا فى حاجة الى مندوبين بالمعهد الدينى وبالمدارس .

الزقازيق

— استن حضرة صاحب العزة الاستاذ احمد عبد الله السيد حماد مأمور مركز ابو كبير سنة حكيمة فى بث العيون والارصاد فى جميع النواحى لمراقبة العابثين بالامن مستعينا بكثير من عقلاء المركز وبذا قضى على كل حركة يراد بها العبث ، الامر الذى حبب فيه المحبين للسلام كما اوقع الرعب والفزع فى نفوس المجرمين والاشرار . فنرجو ان تكون هذه السنة الحميدة برنامجا يتبع فى جميع المراكز .

المنشاة

— قام صاحب العزة الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور المركز وبصحبته حضرات اليوزباشى حامد افندى عبد الله وكيله وحسن افندى مهنا ضابط المباحث والملازم مصطفى افندى كامل عزت على رأس قوة كبيرة بحملات تفتيشية على بلاد المركز ، وقد تمكنوا من ضبط اربعة جنود هاربين وهم : توفيق عبد اللطيف ومحكوم عليه بالسجن ستة شهور بناحية الرويهب ، وعبد الباسط عبد المجيد حمادة بناحية الباجية ، ومن الغريب انه ابن شيخ خفراء الناحية وابن عم نائب العمدة ، والسمان ابراهيم من جزيرة المنتصر ، وعبد الحميد خلاف فراج من اولاد حمزة . وقد تمكنوا من ضبط مسدس بدون ترخيص عند المدعو كنانة راغب محمد من ناحية الشراره من اعمال المركز وقد ارسل الجنود الهاربون للقرعة العسكرية ، ويوالى حضرة الاستاذ محمد بك كمال عباس وكيل نيابة المنشاة التحقيق مع الاخير .

— خلت مديرية جرجا من جميع الامراض المعدية وذلك بفضل يقظة وجهود حضرة صاحب العزة الدكتور هاشم بك القاضى مفتش صحة المديرية الذى لا يألوا جهدا فى المرور على بلاد المديرية ملقيا النصائح والارشادات المفيدة فبلسان الاهالى جميعا نشكر عزته على مروءته وهمته العظيمة .

ملماط

الفاروقية - ملوى

— تأثرت ملوى بأزمة غلاء الغلاء ، فارتفعت اسعار الغذاء بنسب توضح مدى خيبة الآمال فى حل هذه المشكلة الحيوية التى لا يليق ان تفتك بشعب زراعى كمصر .

— هل يليق ان تسطع الانوار الكهربائية على الجدار الخارجى لمسجد « عرفة » بضاحية ملوى الجديدة ، ولا يجد المصلون فيه النور مساء ؟ وما يقال عن هذا المسجد يمكن ان يقال عن زاوية متواضعة اخرى بالشارع التوفيقى بملوى .

— موقف المسلمين فى ملوى من امواتهم من اشق المواقف على النفس ، فمدافنهم تقع شرقى النيل ، ويقطع المودعون للموتى مسافة لا تقل عن طول (شارع الهرم) ، ما بين ارض وعرة وصحراء شاقة ، ومنذ بضع سنوات وهم يفكرون فى انجاز مشروع المدافن الجديدة بأرض (البورة) المملوكة للاوقاف ، وقد تمت الاجراءات الاولية للمشروع تحت اشراف البلدية التى تتعثر فى خطواتها مع ما اعتمدته من جملة اعتمادات . فالى متى يبقى هذا العناء ، ومتى يريح الاموات احياءهم او الاحياء امواتهم .

— منذ ربع قرن كانت حفلات المآتم هنا اقلها سبع ليال قد تمتد الى الاربعين حتى جرؤ احد الاعيان فاقتصر على ثلاث ليال للرجال وبقيت ليلتا الخامس عشر والاربعين ، ولا تزال النساء على القديم . فهل يجرؤ (عين) من الفضلاء فيكتفى بليلة واحدة للرجال ويلغى عزاء النساء الذى لا يتفق مع الدين فى شىء ؟

— نشرت « الاهرام » فى عام ١٩٣٥ بعض القرارات الهامة (لمجلس محلى ملوى) لتجميل مدينة (ملوى) منها ذلك (الكورنيش) الجميل الذى ذهب رواؤه وتحطمت مصابيحه واصبح احوج ما يكون الى الترميم والتجديد والاصلاح والامتداد فيما امتد فيه (شارع الملك فاروق) ، ومنها (ساعات الميادين) التى لا تزال فى عالم الغيب ، فمتى تشهد ملوى تلك الساعات ؟

— تعد (ملوى) من المواطن الثقافية الشعبية الممتازة ، فمن ابنائها من كافح منذ ربع قرن فى سبيل تحويل سيارة الى طائرة وهو الميكانيكى (الحاج امين) ، ومنهم (الطاهى) الذى عشق فن النحت فأعجبت به المرحومة السيدة هدى هانم شعراوى فأرسلته الى باريس ليشبع غوايته ، ومنهم من صنع نموذجا لمضخة رافعة . وفى محيطها من عرف القطن الملون قبل ان تعرفه (روسيا) فغزله ونسجه بنفسه . كل هذه حقائق نسردها على سبيل المثال لا الحصر ، وندفع بها الى ادارة الثقافة الشعبية لتجيب رغبة ابناء الفاروقية فى انشاء شعبة لها بملوى .

— لمزرعة ملوى جهود علمية نافعة ، ولكن قلما يزورها هؤلاء الزارعون الذين يحتاجون الى ثقافتها ومعلوماتها ، بينما يفد عليها الطلاب الزراعيون من القاهرة وشبين الكوم وغيرها . فلماذا لا تنظم وزارة الزراعة ما يدفع بهؤلاء الفلاحين الى هذا اللون العلمى النافع باتاحة فرص كافية للوقوف على ما فى هذه المزرعة من تجارب ومعلومات عملية تطبيقية ؟

«الصناديقى»

اخميم

— اخميم بلدة كبيرة متسعة الارجاء ومشهورة بصناعة النسيج ؛ ولكنها رزئت بمجلس بلدى رائده الاهمال وعدم النظام ، فاذا سرت فى شارع من شوارعها وجدت منازل آيلة للسقوط يحتم القانون إزالتها ، ولكن المهندس غير عابىء بما يترتب على سقوطها من إزهاق الارواح واضاعة الاموال . وقد تكرر ذلك مرارا وكانت النتيجة مشينة جدا . وإذا دخلت فى حارة من حاراتها او زقاقا من ازقتها وجدت اكواما من القاذورات والاتربة مما ينجم عنه كثير من الامراض والادواء . كذلك إذا سرت فى شارع النزهة ، وهو يضم اكثر المصالح الحكومية ، فانك تجدان شاطىء البحر خال من السور ، وشارع المركز قد تحطمت اخشاب سوره مما يهدد حياة المارة ، كذلك توجد حفر عميقة القرار فى ميادين البلدة لا فائدة منها الى انها ازهقت كثيرا من الارواح بالتردى فيها ولو سلطت عليها عربات الاتربة لردمتها فى اقل من اسبوع . كذلك المتنزهات فانها مغلقة لا تفتح للعامة ولا هم لموظفى المجلس الا قطف الورود والرياحين منها . كل ذلك بالرغم من ضرائب المجلس الباهظة التى يجبيها من التجار والصناع وذوى الاملاك ، ولا ندرى اين تنفق كل هذه الاموال .

— اشرنا فى عدد سابق الى سوء تصرف معاون تموين اخميم فى كمية سكر الطوارىء حتى اصبحت السوق السوداء رائجة . والآن بدأ نوع جديد من الاهمال وهو ان كميات سكر البلدة لم تصل الى التجار حتى يوم ١٥ من الشهر ، وكذلك سكر الطوارىء فانه لم يصل حتى يوم ٢٠ فنلفت نظر معالى وزير التموين لهذا الاهمال .

— يوجد عندنا مسجد للامير الغربى تابع للاوقاف وهو يتوسط البلدة ، ويعد اكبر مساجدها وقد نقل امام المسجد وخطيبه من مدة ولم يتم تعيين بدله الى الان . ويؤم ويخطب الناس مدرس الزامى يعيد خطبه ويكررها كل اسبوع . كما ان دورة المياه هدمت وتكفل بها احد المقاولين ، ولا تزال معطلة . فنرجو من معالى وزير الاوقاف تعيين امام للمسجد لان الحاجة ماسة اليه ، كما نرجو من حضرة المقاول سرعة بناء الدورة وله من الله الاجر وحسن الجزاء .

— اصحاب مصانع النسيج باخميم يطلبون تخفيض الضرائب او رفعها لما جرته من اغلاق جل المصانع وتعطيل كثير من الايدى العاملة وقد اصبح العمال المساكين من ارباب الاسر البائسة لا يجدون ملجأ من الفقر والجوع . فنأمل من معالى وزير التجارة والصناعة النظر فى شأنهم بعين الرحمة والانصاف .

محمد خليل ابو عدس

اسنـــا

— أمل سعيد حققته العناية الألهية لمديرية اسوان ومركز اسنا بتأسيس معهد دينى تتوج باسم فاروق الاول بأدفو . وقد قامت بتأسيسه لجنة من اهل الفضل والعلم والاعيان برياسة فضيلة الشيخ عبد الواحد ابراهيم واعظ المركز ، وامين صندوقها الحاج احمد محمد فندقلى عضو المجلس البلدى . وعطفت عليه شخصيات كبيرة من المحسنين والمحسنات مثل سمو الأميره عفت حسن فتبرعت له بمائتى جنيه مصرى وشجعه المجلس البلدى فقرر له الف جنيه مصرى مساهمة فى بنائه وتلقى تبرعات كثيرة من شركات وهيئات ومصالح اميرية وقد ناله اكبر تشجيع بصدور الارادة السنية الملكية بتتويجه باسم مولانا الفاروق . ومرحلة بنائه قد قاربت التمام ، وهو يحتاج فى اتمامه الى عطف المحسنين ومحبى العلم والدين . فنوجه الى ذلك انظار المسئولين فى وزارتى الشؤون والاوقاف .

— بدأ الموسم الثقافى لنادى المعلمين الالزاميين باسنا بمحاضرة موضوعها « الشريعة الاسلامية اهم المشخصات القومية » للأستاذ عباس محمد حسن مفتش التموين .

— شكر الجميع لحضرة صاحب المعالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف العمومية نهضته الاصلاحية وتنسيق نظم التعليم فى مصر بما يتفق مع مبادىء التعليم فى ارقى البلاد .

لذلك — فالاسناويون على بكرة ابيهم يتقدمون لمعاليه باسم « منبر الشرق » الاغر راجين ان يتفضل بافتتاح فصلين للسنة الثالثة والرابعة بمدرسة اسنا الثانوية حرصا على مصلحة الطلبة ومنعا لتكبد اولياء امورهم مشاق السفر بابنائهم الى جهات بعيدة .

***

« منبر الشرق » — وردت هذه الانباء من مراسلين مختلفين . وقد اعتمدنا بهذه المناسبة حضرة عباس افندى ابو الخير وكيلا لهذه الجريدة باسنا .

اسوان

— يجرى المجلس البلدى رصف الشوارع ، ونذكر أنه يوجد شوارع من السنة الماضية لم يتم رصفها للآن .

— تعودت السينما المصرية ان تعرض على روادها افلاما تخالف الفضيلة الاسلامية وفى هذا تحد للشريعة فنلفت الانظار الى ذلك .

— تقرر نقل ائمة مسجدين باسوان وكان يجب انتداب من يخلفهما قبل نقلهما .

— تبارى فريقا مدرسة اسوان الصناعية ورمسيس الرياضى واسفرت المباراة عن فوز الاول باثنين لواحد .

— فجعت اسرة آل سلطان بوفاة كريمة الحاج خليل وهبه سلطان وحرم حضرة الضابط عبد القادر افندى حامد ، فللفقيدة الرحمة وللاسرتين طول البقاء .

فوزى حسين غربى

ولمندوبنا الاسوانى :

— قررت منطقة التعليم بقنا رفض عدد من الطلبة مع العلم بان كفة الطلبة راجحة .

— قرر المجلس البلدى فرض ضريبة على المحلات المختلفة كاعانة لرصف الشوارع وتنظيفها وهذا مما يزيد الطين بلة .

— ثلاثة مساجد بها دورات المياه معطلة منذ ثلاثة اسابيع ، وايضا مساجد النواحى فى حاجة الى اصلاح وعناية .

— ازمة التموين فى بعض الاحيان تسبب ارتفاع اسعار المعيشة عامة .

— ملاحظو العمل فى الخزان التابعون للحكومة فى حاجة الى علاوة غلاء المعيشة اسوة بسائر موظفى الحكومة .

— اصبحت شركة فيس بورت على وشك ابتداء العمل وباسوان شباب ذو كفاءة فى حاجة الى العمل « ومايعوزه البيت يحرم على الجامع » .

— البائع المتجول يزاحم المحلات التجارية ، واصحاب المهن المختلفة يزاحم بعضهم بعضا ولذلك نجد السوق فى حاجة الى نظام كثير .

— شن تفتيش الصحة غارة على بائعى اللحوم وطردهم من مكانهم دون ايجاد مكان آخر لهم او عرض الارشادات الصحية عليهم .

— الناس يتبولون فى الشوارع والطرقات وقد طالبنا كثيرا فى هذا المكان بعمل دورات للمياه ، ولكن لاحياة لمن تنادى .

— كثر المتشردون فى اسوان ولم نجد للبطاقة الشخصية من اثر .

الى مدير عام سكك حديد الحكومة المصرية

لماذا يا صاحب السعاده قيد الغيتم قطار الاكسبريس الذى يقوم من المنصورة فى تمام الساعه التاسعة الا ربعا صباحا ؟ هل هذا كثير على مدينة راقية جميلة مثل المنصورة عاصمة الدقهلية ؟

ان هذا القطار هو الوحيد الذى ارتاح اليه الجمهور فلماذا قد حرمتمونا منه ؟ انى اتوجه الى سعادتكم بالرجاء لاعادته ، ولكم جزيل الشكر وخالص الدعاء .

رشاد السعيد خطاب

احمد وفتحى

جاءتنا كلمة من « اشتراكى » بشربين يناشد بها الاستاذ فتحى رضوان ان يستمع لنداء «منبر الشرق» ويمد يده لاخيه الاستاذ احمد حسين ليتعاونا معا على البر والاحسان ، وخدمة الوطن بصدق وايمان .

ونحن نكتفى بما نشر بلا جدوى فى هذا الموضوع ، ونسأل الله ان يهيء الخير للصديقين ويوفق كلا منهما فى الطريق الذى سلكه وارتضاه .

أنا حميدة محمى مواس من بندر المنشاة بلغنى بأن زوجى محمد سليمان محمى عمل ختما باسمى وذلك للتصرف به فى املاكى وحيث ان ختمى مازال موجودا معى ولم اوقع به على شىء مطلقا فاذا ظهر شىء يعد لاغيا .

رزق حضرة على افندى السنوسى ببورسعيد بمولودة كريمة اسماها « كوثر » . فنهنئه ونسأل الله لها ولوالديها دوام السعادة .

احمد اسماعيل يوسف من البروم ، فاقوس ، فقد ختمه منذ عشرين يوما وهو خالى الديون والتصرفات فما يظهر يعتبر مزورا .

الوكلاء والمراسلون

يرجو منا الكثيرون ان يكونوا وكلاء او مراسلين لهذه الجريدة فى الاقاليم . ونحن نرحب بطلباتهم ما داموا امناء ، حسنى السلوك ، وما دامت خدمة المصلحة العامة — دون سواها — هدفهم الاول والاخير . وبما ان هذه المهمة تقتضى منهم الاشراف على التوزيع والاشتراكات والاعلانات فالمطلوب منهم دفع تأمين ابتدائى لا يقل عن جنيهين ، يرد اليهم متى زالت صفة الوكالة او المراسلة عنهم .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٨ جمادى الاولى - ١٧ مارس)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود على البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ عباس البليدى — غناء
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ غناء لاحمد عبد القادر
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الزعفران بالسيدة
١ر٠٠ اوركسترا احمد عبيد
١ر١٥ موسيقى معهد الاتحاد
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ غناء لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٣ر١٠ السلام الوطنى — ختام
٥ر٠٠ موسيقى
٥ر١٥ منتجات من الافلام
٥ر٣٠ حليم الرومى — غناء
٥ر٤٥ غناء لمحمد البحر
٦ر٠٤ اذان المغرب — الشيخ مصطفى اسماعيل
٦ر١٠ قصيدة للشيخ على محمود
٦ر١٥ حديث لفضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى بك
٦ر٣٠ ملاح النيل — صورة موسيقية
٦ر٥٠ موسيقى
٧ر٠٠ حديث وزارة الشؤون
٧ر١٥ تواشيح للشيخ ابراهيم الفران
٧ر٢١ اذان العشاء — الشيخ مصطفى اسماعيل
٧ر٣٠ تمثيلية
٨ر٠٠ موسيقى
٨ر١٥ كارم محمود — غناء
٨ر٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ على حزين
٩ر٣٠ كتب عالمية جديدة — حديث
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب — الجندول
١٠ر١٥ موسيقى
١٠ر٣٠ عبد الوهاب أجوى — غناء
١٠ر٤٠ نجاة على — غناء
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
السلام الوطنى — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ قوبل جلالة محمد ظاهر شاه ملك الافغان بحفاوة بالغة فى كل مكان زاره فى مصر. وقد سافر جلالته امس الاول (الاربعاء) بطائرة خاصة لزيارة المملكة العربية السعودية.

◎ قررت لجنة الشؤون الدستورية بمجلس الشيوخ بطلان المرسوم بقانون الخاص بالغاء الاستثناءات .. فاذا وافق المجلس على هذا الرأى واتفق معه فى ذلك مجلس النواب لم تعد الحكومة فى حاجة لاصدار قانون اعادة الاستثناءات.

◎ عقد مجلس الوزراء صباح الاثنين الماضى جلسة خاصة برئاسة زكى العرابى باشا لبحث تدابير مكافحة الغلاء.

◎ صرح معالى وزير الصحة بان حالة الحمى الشوكية فى تحسن وان الوزارة مسيطرة على الحالة.

◎ يزور مصر خلال الشهر القادم وفد من رجال الاعمال الباكستانيين لتنمية التجارة بين البلدين، وسيزور نفس الوفد بلدان الشرق الاوسط وبعض البلاد الاوربية لنفس الغرض.

◎ انتقد بعض اعضاء الجمعية التشريعية فى السودان خطاب الحاكم العام لانه لم يتضمن شيئا عن الحكم الذاتى، فقال وزير الزراعة: « اننا سائرون فى الطريق وسنصل الى الهدف. »

◎ ادلى احد الشيوخ الامريكيين بتصريح فى مجلس الشيوخ الامريكى عارض فيه بشدة تسليح الدول العربية وابدى قلقه البالغ من مواصلة مصر التسليح.

◎ سيقوم ثلاثة من الشبان الفرنسيين بمناسبة مرور مائة سنة على اكتشاف منابع النيل برحلة من بحيرة فيكتوريا الى البحر الابيض المتوسط وسيصورون مناظر الرحلة فى فيلم.

◎ قال وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية انه يعتقد ان الحل الموفق لمشكلة اعانة الغلاء لعمال شركة الترام هو السماح للشركة بزيادة مليمين على ثمن التذكرة !..

◎ رفض محمود فوزى بك ممثل مصر الدائم فى هيئة الامم دعوة معهد الابحاث للتحدث فيه، لان المعهد وضع الى جانبه مستشار اسرائيل .. وقد قيل للممثل المصرى ان اسرائيل عضو فى هيئة الامم الى جانب مصر، ولكنه اصر على رفضه.

◎ طلب الاتحاد الصهيونى البريطانى من حكومة انجلترا ان تعترف باسرائيل، وقرر احد اعضائه السابقين ان ميزانية اسرائيل الخاصة بالدفاع ستظل سرية ولن تخفض.

◎ كتبت جريدة « النضال » التى يصدرها وزير الداخلية فى سوريا ان هناك مفاوضات سرية بين لبنان وامريكا لعقد معاهدة بينهما تنص على حق امريكا فى وضع ٢٠ الف جندى فى لبنان اذا اعتدى عليها.

◎ اذاع راديو المملكة العربية السعودية ان المباحثات اللبنانية الامريكية لعقد معاهدة بين الدولتين قد تأجلت.

◎ طلبت سوريا من لبنان ان تجيب فى ظرف ٤٨ ساعة اما بالرفض واما بالموافقة على مبدأ توحيد التشريع الاقتصادى والمالى فى الدولتين، فلما لم تجب فى الموعد المحدد قطعت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين.

◎ عقدت مائتان من النسوة الشيوعيات فى لبنان اجتماعا للاحتفال بيوم المرأة.

◎ تنفذ الاتفاق الذى تم مع اسرائيل **بشأن مرور السفن بحيفا ومرت خلال الاسبوع الماضى سفينة فرنسية عليها ركاب عرب بحيفا فى طريقها من بيروت الى الاسكندرية.**

◎ قتل طفل واصيب ١٢ آخرون ... انغم فى القدس.

◎ نشرت جريدة « نيويورك تيمس » تصريحا منسوبا للامير عبد الكريم ذكر فيه ان ٢٥ مليونا من سكان الجزائر وتونس ومراكش متأهبون للثورة ان لم يظفروا بالاستقلال.

◎ تقول الدوائر السياسية الفرنسية ان معاهدة الصداقة الايطالية التركية التى ستحتذيها اليونان ستكون نواة لتأليف حلف البحر المتوسط الذى يضم البلاد العربية ويكون كتلة مناهضة للشيوعية.

◎ قال عزام باشا لمراسل احدى الصحف الامريكية الكبرى ان الدول العربية تميل الى الغرب وانه شخصيا يؤيد قيام حلف من دول البحر المتوسط كلها عربية واوربية.

◎ احتجبت صحف سوريا ولم تصدر احتجاجا على قانون المطبوعات الجائر، وطالبت نقابة الصحفيين بالغاء نصوصه التى تتعارض مع الحريات.

◎ قال رئيس وزراء الاردن: « ليست هناك فكرة لعقد صلح مع اليهود ولكن النية متجهة الى ادخال تعديلات على اتفاق الهدنة. »

◎ يؤكد المطلعون ان الاردن واسرائيل وقعتا معاهدة صداقة وعدم اعتداء لمدة خمس سنوات ولم تعرف على وجه الدقة بعد لانها سرية.

◎ كان النواب العراقيون المعارضون وعددهم ٣٨ قد قدموا استقالة جماعية وقد رفضها المجلس.

◎ اشترك الملك عبد الله بنفسه فى مباحثات جرت فى العقبة وكان الانجليز طرفا فيها، وينتظر ان يعرف عنها بعض المعلومات قريبا.

◎ ستلقى حكومة ايران معارضة شديدة من المجلس النيابى الحالى ويطالب بعض النواب رئيس الوزراء بالتخلى عن منصبه لرجل قوى.

◎ اجرى استفتاء عام فى بلجيكا لاستشارة الشعب فى عودة النظام الملكى .. وقد نال الملك ليوبولد ٥٧ فى المائة من الاصوات فقط.

◎ اذاع راديو اثينا انه تقرر فى اجتماع الكومنفورم فى موسكو غزو اليونان ومقدونيا اليوغوسلافية لانشاء دولة مقدونية.

◎ يتوقع رجال الاقتصاد ان تتعرض انجلترا قبل شهرى اغسطس وسبتمبر القادمين لازمة مالية لنقص الدولارات.

◎ فسر تصريح احد اعضاء المكتب السياسى الروسى الذى قال فيه ان روسيا توافق على عقد مؤتمر لانهاء الخلاف بين الشرق والغرب على انه رغبة يبديها ستالين للاجتماع بترومان وآتلى.

◎ اكتشف البوليس اليابانى سرقة الف قطعة من الديناميت وعلم انها ستستعمل فى مؤامرة ضد الامبراطور.

◎ وجهت جماعة من المحاربين الامريكيين القدماء الدعوة الى كل من ترومان وستالين ليتحدثا تليفونيا فى منتصف ليلة امس «الخميس» وابدت استعدادها لتحمل تكاليف المحادثة.

◎ نفت وزارة الخارجية التركية ما قيل من انها عرضت على البلاد العربية عقد معاهدات عسكرية لمدة خمس سنوات.

◎ تم صنع اول سيارة نفاثة بانجلترا وتجرى ابحاث فى كندا لصنع قاطرات نفاثة.

◎ استأنفت الجماعات المؤيدة لاثيوبيا فى اريتريا اعتداءاتها الارهابية ضد المسلمين، ويمول الايطاليون والاحباش هذه الحركات.

◎ وجه رئيس وزراء الهند الدعوة الى ستالين وترومان واتلى وبيدو للاجتماع فى فينا لتسوية الخلافات بين الشرق والغرب.

◎ قام العمال الزراعيون فى ايطاليا بثورة للاستيلاء على الاراضى عنوة والتحموا مع البوليس فى معارك دامية، ويلقى الثائرون تأييدا عاما من الهيئات النقابية.

◎ قال وزير داخلية سوريا السابق كنت من انصار الاتحاد مع العراق الا انى رأيت عقب التطورات الاخيرة ان هذا الاتحاد لا يتيح لسوريا ما ترجوه.

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول:

◎ القى الاستاذ اسماعيل كشميرى بسفارة الباكستان محاضرة موضوعها: «دعم العلاقات الاقتصادية بين الباكستان والشرق الاوسط» يوم الاحد ١٢ مارس سنة ١٩٥٠، وذلك فى مدرج (A) بكلية التجارة.

◎ توفى الى رحمة الله تعالى نجل الدكتور احمد محمد مجاهد استاذ النبات المساعد بكلية العلوم. اسكنه الله فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان.

◎ فاز فريق التجديف بكلية الحقوق بكأس على باشا ابراهيم بعد منافسة شديدة.

◎ اقيمت يوم الأحد ١٢ مارس أول مناظرة للجنة البحث والمناظرات بكلية الآداب وكان موضوعها « لتقم نهضتنا الحديثة على اسس الحضارة الشرقية ».

◎ زار الجامعة يوم السبت ١١ مارس صاحب الجلالة ملك الافغان وكان فى استقبال جلالته معالى طه حسين بك وزير المعارف ومعالى محمد مرسى باشا مدير الجامعة، وكانت الزيارة لكلية الآداب وكلية الهندسة والاستاد الجامعى.

◎ استؤنفت الدراسة بكلية الزراعة لطلبة السنة الرابعة فقط يوم الاثنين ١٣ مارس بعد ان دفع كل طالب باقى المصروفات المتأخرة عليه. هذا ولم يتحدد بعد استئناف الدراسة لباقى الفرق.

◎ فاز فريق كلية التجارة لكرة السلة فى المباراة النهائية يوم الاحد ١٢ مارس على فريق كلية الحقوق بـ ٢٣ — ١٢، وجدير بالذكر ان الدراسة تعطلت بعد ظهر ذلك اليوم لحضور الاساتذة هذه المباراة الهامة.

◎ سيتكون فى القريب العاجل اتحاد عام للضباط الاحتياطيين اسوة بما هو متبع فى سائر الهيئات لبحث المطالب والحقوق المعلقة.

◎ قررت كلية التجارة انشاء فصل او فصول اضافية مجانية لتعليم اللغة الايطالية بمعدل ساعتين فى الاسبوع.

محمد سيد جمعة
طالب بكلية التجارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur-Fondateur
Aly El-Ghataty

Adresse: Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone: 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnementse se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

رسالة الاسكندرية

نقابة الملح والصودا:

لما اشتد بلاء العمال بشركة الملح والصودا من جراء تصرفات رئيس نقابتهم كما فصلناه من قبل، اعتصموا بمصنع محرم بك يوم الاثنين والثلاثاء ٦ و ٧ مارس الجارى. وكانوا حريصين حافظوا على آلات المصنع وأدواته.

وتلكأ مكتب العمل فى فض الخلاف واسبابه ولكن العمال صمموا على ضرورة اخراج رئيس النقابة وتركهم احرارا يتصرفون فى الانتخاب كما يبيحه لهم القانون. وحضر وكيل النيابة واطلع على شكاياتهم واقتنع بها، وكان يصاحبه أحد مفتشى مكتب العمل عند خروجهما من المصنع، فهتف العمال بحياة النيابة وسقوط مكتب العمل الظالم.

والتفت وكيل النيابة الى مفتش مكتب العمل قائلا له امام العمال: هذه هى نتيجة سوء تصرفاتكم!

وقد اكبر العمال موقف النيابة منهم خاصة وانها لم تعمل ضدهم اى اجراء بعد اقتناعها بما رأته من تصرفات سابقة ولاحقة، وهم يقدمون لها الشكر على موقفها العادل.

ولم يسع مكتب العمل إزاء هذا كله إلا التقهقر، وترك الامور تسير فى طريقها الطبيعى. واضطر رئيس النقابة، بعد ان وجد الظروف ضده والأمور قد تحرجت ان يقدم استقالته من النقابة ويعتكف فى مكان سحيق، بعد ان اخذ من شركته اجازة طويلة الأمد وطبقا للقانون تحدد يوم ٢٢ مارس الحالى موعدا لاجراء الانتخابات العامة لتجديد مجلس الادارة.

الآن حصحص الحق:

ان الرأى العام فى مصر والخارج يعلم كثيرا عن مشكلة عمال سباهى وقد كان يوم الاثنين والثلاثاء ٦ و ٧ مارس الحالى يوما مشهودا حيث اجريت الانتخابات بدقة واحكام فى سرادق كبير بجهة باكوس أحاط به الجنود ورجال الادارة، فاسفرت النتيجة عن فوز العمال فوزا ساحقا، ولم يأخذ مرشحو الشركة اصواتا قط.

نقابة عمال النور:

كانت نقابة عمال شركة النور قد تقدمت بمطالب لجهات الاختصاص بخصوص وضع كل عامل فى درجته التى يشغلها فعلا والتى لا يتقاضى اجرها الرسمى.

وقد تكونت لجنة من حضرة رئيس النقابة وسكرتيرها ومدير الشركة واعوانه وبعد مداولات، وافقت الشركة على وجهة نظر العمال، ولكنها طلبت مهله لدراسة الكشف المقدم من النقابة فوافقت النقابة على اعطائها مهلة شهر تنتهى فى ٢٠ مارس الحالى. ونحن نأمل ان تنفذ الشركة وعدها ولا تضطر عمالها الى اتخاذ الاجراءات القانونية.

نقابة القواربية:

حضرت لميناء الاسكندرية فى الاسبوع الماضى الباخرتان برتنك وكولونيا تحملان ١١٥٠ سائحا امريكيا وقامت نقابة القواربية برياسة الحاج محمد على موسى، والحاج محمد احمد غنيم وكيلها بجميع التسهيلات الواجبة نحو نزلائنا الاجانب مما كان له اجمل الاثر وحازت النقابة كل الشكر والتقدير والثناء من السياح ومدير قسم السياحة.

بين البلدية وملاحظى التطهير:

فى عام ١٩٤٦ — ابان اشتداد وباء الحمى الراجعة والطاعون وانتشارها فى البلاد — عينت بلدية الاسكندرية عمالا وملاحظين للمكافحة بيومية قدرها ١٢٠ مليما واستشهد كثير منهم اثناء القيام بالواجب وذهب نسيا منسيا دون ان تقرر البلدية لذويه واولاده مكافأة او تعويضات. أما الباقون فقد خرجوا من المعركة ظافرين بعد ان طهروا البلاد ولكنهم للآن لم تزد يومياتهم ولم تتحسن اجورهم رغم صدور قرارات وزارية وقرارات قومسيون البلدية لتحسين حالهم. بل ان البلدية اخذت تستأصل شأفتهم بالاستغناء عنهم بالنسيئة بواقع ١٠ ٪ شهريا.

ومن العجيب أن الذين تمتعوا بقرارات القومسيون هم طائفة من المحظوظين والمحاسيب الذين لم يكن لهم صلة ابدا بالمكافحة.

فلعل ولاة الامور ينظرون بعين العدالة الى هذه الفئة الذين هم بحق جنود مجهولون، ولعل الامة لم تنس بعد ما لهم من فضل وقت انتشار الكوليرا الذى هدد البلاد بشر مستطير.

نقابة البحارة:

رغم وجود قانون دولى للبحارة يلزم كافة الحكومات بتطبيقه، الا انه للاسف، لم تراع حكومتنا المصرية هذا، بل زادت عليه بمحاربة البحارة المصريين فى ارزاقهم وحياتهم، وتركتهم بعد ذلك نهبا مباحا للشركات المتمصرة والمصرية تهدر كرامتهم بل وتهدر كرامة الوطن فى اشخاصهم. وإلا فما معنى ان يحرم على البحارة المصريين الجلوس على موائد الطعام جنبا لجنب مع زملائهم الاجانب؟

وما معنى معاملتهم معاملة زرية قاسية دون سواهم؟

وما معنى اعطائهم اجورا اقل وصرف وجبات طعام اردأ من غيرهم؟!

والادهى من كل هذا ان ادارة التفتيش البحرى قد دست نفسها بين البحارة والشركات، فاشتغلت وسيطا لتعيين من تشاء منهم متجاهلة بذلك القرار الوزارى الصادر فى ١٥/٥/١٩٤٧ والذى ينص على ان تعيين البحارة يكون عن طريق نقاباتهم!

ووقفت ادارة التفتيش البحرى من النقابة موقفا غير كريم متحدية الاوامر الوزارية والادارية المتتابعة. مع ان سعادة قنصل بناما اتصل بسعادة محافظ الثغر واتفق معه على ان يكون تعيين البحارة عن طريق النقابة.

والنقابة وهى اليوم تضم بين عمالها قرابة ثلثمائة بحار من اليونانيين المتمصرين وتمثل مجموعة من البحرية المصرية تربو على الثلاثة آلاف، تستصرخ الحكومة لتضع حدا لهذه المهازل التى يمثلها معهم التفتيش البحرى خاصة وان البلاد مقبلة على نهضة بحرية ينتظر لها مستقبل زاهر.

الغرفة التجارية المصرية تكافح الغلاء!؟

فى هذا الاسبوع دعت الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية بعض رجال الاعمال والتجار لابداء آرائهم فى مكافحة الغلاء! وانها لمفارقات طريفة ان يأتى فرج الغلاء على ايدى التجار انفسهم.

انباء عامة:

* اصدر مجلس بلدية الاسكندرية المنعقد هذا الاسبوع القرارات التالية:

ا — تخصيص ٤٠٧٨٨ جنيها لتنفيذ مشروع اقامة اكشاك للاستحمام منها ٢٥ كشكا بشاطئ العصافرة، ومائة كشك بشاطئ سيدى بشر الطاحونة.

ب — رفع إعانة جمعية الاسعاف السنوية من تسعمائة الى الف وخمسمائة جنيه ومنحها ايضا الف جنيه اخرى كانت مخصصة للعيد الملكى.

ج — اعانة تأسيسية لجمعية الشبان المسلمين قدرها ألفان من الجنيهات.

د — اعانة قدرها ألف جنيه لمبرة الاميرة فريال. مع جعل اعانتها السنوية ١٥٠ جنيها.

هـ — اعانة قدرها ألفان من الجنيهات لفرقة الاستعراض الثلجى، ومثلها للفرقة الموسيقية النموذجية.

* اصبح سمو الامير سعيد طوسون رئيس شرف للجمعية الجديدة لمبرة الاميرة فريال، كما تقرر بالاجماع جعل مدام جزارين بك مشرفة عامة لهذه الجمعية.

* تقول مدام جزارين بك انها تلاقى الامرين وكثيرا من الصعاب، فبلدية الاسكندرية لم تقرر اعانة لمبرة فيريال الا بعد جهد والحاح وبعد ان هددتهم باغلاق المبرة. وتقول: انظر الالوف التى تبذل بسخاء للاستعراض الثلجى وغيره وفى البلد محرومون وبؤساء يحار الانسان فى وصف بؤسهم، وتأكد بأنى زرت بلاد العالم اجمع فلم ار فقرا يماثل ما يوجد فى مصر. ولم ار اغنياء يتقاعسون عن مد يد العون للفقراء كما رأيت فى مصر. ونحن هنا نستل من بعض الاثرياء المال بعرق الجبين متحملين فى هذا السبيل كل مكروه ولعل صوتى يصل لاغنياء هذا البلد ليقتدوا بسمو الامير سعيد طوسون فيقدموا ما يجب عليهم نحو الطفولة المشردة والعائلات المنكوبة.

* تقوم ادارة الصناعات الصغرى بوزارة التجارة والصناعة بمساعدة المؤسسات الخيرية وبذل المعونات الارشادية نحوها. وقد استحضرت الادارة من سويسرا آلات صغيرة خفيفة حديثة الصنع لصنع اشغال التريكو بدلا من الطريقة اليدوية البدائية التى يستعملها السيدات، وهذه الآلات الخفيفة تستطيع الواحدة منها عمل البلوفر فى ٦ ساعات فضلا عن رخص ثمنها وسهولة حملها.

* صرح احد مفتشى مكتب العمل لبعض زواره بانه يتمنى اليوم الذى يرى فيه مراسل « منبر الشرق » السكندرى فى تهمة امام النيابة، ويؤكد ان هذا اليوم سيكون قريبا.

ونحن بدورنا نرحب بهذا، ونرجو ان تسمح الفرصة لنا بكشف مخازى مكتب العمل ورجاله، مما ظهر واستتر، ولدينا الحجج والاسانيد.

* كان الاستاذ محمد فتحى نائب غيط العنب قد وعد احدى الهيئات بالزيارة للنظر فى بعض الشؤون الهامة التى تمس الدائرة وحدد حضرته اليوم والساعة، ولكنه لم يحضر ولم يعتذر فأربك القائمين بالامر وسبب لهم حرجا شديدا.

احمد موسى محمد

تفتيش مبانى قبلى القاهرة

يعلن تفتيش مبانى قبلى القاهرة عن مناقصة الاعمال الصحية والكهربائية اللازمة لانشاء عنبرين للولادة بمستشفى فؤاد الاول بالمنيل المحدد لفتح مظاريفها يوم ٢٩/٤/١٩٥٠ وطلب المستندات يكون على ورقة تمغة بعد دفع المبالغ الآتية خلاف ١٠٠ مليم اجرة بريد.

مليم جنيه	
٥٠٠ر١	للاعمال الصحية والغلايات
٤٠٠ر١	« الكهربائية

يجب ان تكون العطاءات مصحوبة بتأمين مؤقت بواقع ٢ ٪ من قيمتها وإلا اعتبرت لاغية فضلا عن توقيع جزاء الحرمان على اصحابها من التعامل مع المصلحة. ٤٤٢٩